الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تحت عنـــــــــوان :

تعليمية النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بـــها

من إعـــــداد الطالبتين:

قادري فايزة

بوسعادة يسرى

بإشراف الدكتورة :

د. مداني ليلى

السنة الجامعية : 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الأدب والفنون

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج انيل شهادة الماستر في اللغة موسومة :

تعليمية النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

– إعداد :

– قادري فايزة

– بوسعادة يسرى

إشراف الدكتورة :

– مداني ليلى

السنة الجامعية : 2022/2021 م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دعـاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دائما أن الفشل لا يسوق إلى النجاح، و يا رب علمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، ولا نحب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إذا جردتنا من المال اترك لنا الأهل، وإذا جردتنا من النجاح اترك لنا العناء حتى نتغلب على الفشل، وإذا جردتنا من نعمة الصحة اترك لنا نعمة الإيمان إذا نسينا ذكرك فلا تنسنا في أنفسنا ووفقنا.

يا رب واجعل الفوز والنجاح لنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عن واغفر لنا يا رب.

كلمة شكر

اللهم علمنا مالا ينفعن، لا علم لنا إلا ما علمتنا به إنك أنت العلام العليم.

أتقدم أنا وزميلتي بخالص الشكر إلى أستاذتي المحترمة التي قاسمتنا أعباء ومشقة هذه الرحلة بالصبر تارة والتوجيه وتارة أخرى في غير ملل أو كلل، ووجهتنا بالنقد لبناء وعلمتنا حتى نهلنا منها ما كنا نبتغي.

أستاذتي المشرفة "**مداني ليلى**" إليك منا تحية احترام وتقدير حفظك الله وأطال في عمرك.

الإهـداء

أهدي ثمرة جهدي رجوة وميقات عمل، أوين إليه إلى من أنار مجامع الدين، فاستزاد مجمعا مأثورا وأطاب في حل النفوس مؤنسا للذكر مرتلا منقولا إلى حبيبنا المصطفى مُحَمَّد صلوات الله عليه وسلامه.

إلى من أرضعتني يوم ولدتني نورا ألفته وسقتني من التوحيد نعيما أقمته، إلى من كتب وضحكت لأجلي ولأجل مستقبلي "أمي" عمري الواصلة نفسي إلى العندليب والذي كلمنا رن صوته أعطا لي بسمة سحرية إليك يا نبض قلبي وقرة عيني "أبي" حبيبي وسندي حفظك الله وأطال عمرك ولم يحرمني من دعائك وصلاتك لأجلي.

وإلى من كان سندي أيام المحن "جدي" رحمه الله و"جدتي" حفظها الله وأطال في عمرها وإلى أختي "فاطمة و" و"سعاد" و"زينة" وإخوتي "أسامة" و"هواري" و"عبد الوهاب" وخالي "عبد الوهاب" و"رشيد" وعمر" حفظهم الله.

وإلى رفيقاتي "فايزة" و"خيرة" وصديقاتي "فاطمة" و "حياة" و"أسماء" و "مريم" و "كوثر" و "أحلام" و "أمال" و نورية" حفظكن الله.

وإلى حبيبي الغالي و زوجي المستقبلي "مصطفى" أي بذر لي بذور السعادة في حياتي حفظه الله ورعاه وأطال في عمره، وإلى كل الزملاء والزميلات جميع طلبة الماستر في الأدب العربي وإلية أستاذتي الكريمة "مداني ليلى"

وإلى كل أساتذة قسم الأدب العربي وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم الحب والتقدير

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

الإهــداء

أحمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا البحث

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الذي بسط لي كل شيء في هذه الحياة ودعمني في مشواري الدراسي والذي كان له الفضل الأول في مسيرتي التعليمية، أسأل الله أن يشفيه ويعافيه ويطيل في عمره.

إلى أمي الحبيبة التي ساندتني و خطت مع خطواتي.

إلى إخوتي "مصطفى" و "يزيد" حفظه الله ووفقه الله في مشواره الدراسي.

إلى صديقاتي العزيزات وأعز الناس إلى قلبي وجميع أفراد عائلتي.

إلى أستاذتي المشرفة التي وجهتني وأرشدتني في بحثي وكلما ظلمت الطريق أمامي لجأت إليها فأنارت لي و إلى كل دفعة السنة الثانية ماستر

وكل منه أحمل له المحبة والتقدير.

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

فايزة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار المهيمن الليل على النهار، تذكرة لأولى القلوب و الأبصار و تبصرة لذوي الألباب الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فزدهم في هذه الدار، نحمد ، ونشهد أن لا إله إلا الله البر الكريم و نشهد أن مُحَّد عبده ورسوله أما بعد:

مما لا شك فيه أن الخوض في غمار البحث كيفما كانت طبيعته لطريق محفور الصعاب والعراقيل ولما كان الأمر كذلك للقول بأن البحث مغامرات لما اكتسبت النصوص من قيمة وسلطة فنية أو أدبية في نفوس البشرية خاصة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، فحظت بأهمية كبيرة ومكانة كبيرة عند الشعوب حتى الأجانب لتحفزهم في تعليمها وتعليم النصوص ومن هنا يندرج موضوع بحثنا تحت عنوان: "تعليمية النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع صدفة بل قناعة منا وذلك لأهمية اللغة العربية و النص الأدبي عند الأجانب ورغبتهم في التعلم والاستزادة من كنوز هذه اللغة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة على الإشكالية المطروحة: ما هي أهم طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وما هي الخطوات اللازمة في تدريس النص الأدبي لغير الناطقين؟ أما فيما يخص المنهجية المتبعة في هذه الدراسة هي كالآتي: المقدمة ثم المدخل الذي جعلناه كتمهيد لموضوعنا ثم فصلين أساسيين ثم الخاتمة حيث خصصنا المدخل للحديث عن المفاهيم الهامة لموضوعنا عن التعليمية و أركانها الثلاثة ومن مفهوم اللغة العربية والنص والأدب أما الفصل الأول قد خصصناه لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقسمناه إلى ثلاث مباحث: – مفهوم اللغة العربية ونشأتها.

- طرق تدريس اللغة العربية
- – أهمية اللغة العربية.

أما الفصل الثاني يندرج تحت عنوان:" التعليمية النص الأبجدي لغير الناطقين بها" مقسم كذلك إلى ثلاث مباحث:

- مفهوم النص الأدبي وماهيته.
- – طرق تدريس النص الأدبي للناطقين بغيره.
- – أنموذج تطبيقي حول خطوات تدريس النص الأدبي لغير الناطقين.
- وقد أنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها النتائج المتوصل إليها وخلاصة ما قدمناه

وفي دراستنا لهذا الموضوع لقد اتبعنا وانتهجنا المنهج الوصفي التحليلي وبطبيعة الموضوع ركزنا على مصادر ومراجع تناولت كل ما له علاقة بموضوعنا، ولقد واجهتنا بعض الصعوبات نظرا لتشعب الموضوع ودقة الموضوع التي تستدعي حتما التدقيق في المعلومات التي تصب فيه ولكن رغم ذلك نتمنى أن يثير البحث الانتباه ولو بقدر بسيط.

و في الختام هذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا للأستاذة "مداني ليلى" لتفضلها بالإشراف على موضوعنا، فقلد كانت إرشاداتها وتوجيهاتها السديدة أعظم ما هي ماضية فيه من تقديم الخير للعلم ولطلابها الباحثين.

وبالتالي هذا هو عملنا المتواضع بذلنا فيه قصار جهدنا وأخلصنا له النية، فإن جاء هذا العمل وافيا بالغرض فتوفيق الله سبحانه وتعالى وإن جاء غير ذلك فقد اجتهدنا فيه وبذلنا ما في وسعنا وللمجتهد إن أصاب له أجران، وإن أخطأ له أجر واحد، فنأمل أن نكون أحدينا ما علينا فعله كباحثين وراجين من المولى عز وجل السداد والتوفيق في عملنا هذا إن شاء الله.

مدخل

قبل الشروع في بحثنا يعنوان: "تعليمية النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، نتطرق إلى المصطلحات الرئيسية في البحث:

أولا: التعليمية:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "علم من صفات الله عز وجل، العليم والعالم والعلام".

وقال: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾[1]

استخدمت كلمة ديداكتيك(Didaktique) منذ فترة زمنية طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث عادة داخل القسم.

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة (didaktikos) وتعني "فلنتعلم" أي نعلم بعضنا البعض، وهي مشتقة من الكلمة الإغريقية (didaskein) ومعناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير (le petite vebert) "درس أو علم[2]"

وقد عرف الباحثون الديداكتيك بأنه: "استراتيجية تعليمية تواجد مشكلات كثيرة: مشكلات التعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية"[3].

[1] سورة الاسراء، الآية85.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المصادر للنشر، مجلد12، بيروت، لبنان، ص416.

[3] نور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د ط، 2010، وحكيمة سبعي، العدد08، ص36.

اصطلاحا:

يعرفها الدكتور المغربي" مُحَمَّد الدريج "بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنيات ولأشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو المستوى الحسي الحركي أو على المستوى الوجداني"[1].

إذن التعليمية هي كل ما يهدف إلى تحقيق ما له علاقة بالتعليم ومراعاة طبيعة المتعلمين.

وقد عرف مصطلح "ديداكتيك "الأجنبي أهمية كبيرة عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة داخلية بحروف عربية فالتعليمية وليدة معرفة أعمق بالمتعلم من حيث المشروع الذي يمثله ويحتويه من رغبات وحوافز وقدرات ومن حيث التقدم في امتلاك استراتيجية التعلم، فلقد توافق مصطلح التعليمية مع مجموعة من التحولات من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعلمية[2].

ومن هنا يمكننا القول أن التعليمية تفاعلت مع العناصر الثلاثة المعلم والمتعلم والمادة في خدمة التعليم.

أفادت التعليمية من التنظير لما تم تطبيقه واختباره في عمليات التعلم كما ساهمت في الدورات التدريبية وبرامج إعداد المعلمين فهي تهتم بمحتوى التدريس منن حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وبعلاقة المعلمين بهذه المعارف من حيث التحضير، فيدرك المتعلمون ما يتعلمونه وكيف يعيدون النظر في مسارهم الصحيحة فيضع "إيف شوفالار"

التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم ومن المتعلمين[3].

[1] مُحَمَّد مكسي، الدليل البيداغوجي، مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن. د ط، 2003، ص35.

[2] طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، دار الشروق للنشر الاسكندرية، مصر، ط1، 2013.

[3] نادية رمضان النجار، علم اللغة النص والأسلوب، موسى حورس الدولية للنشر، ط1، 2013، الاسكندرية، مصر ، ص14.

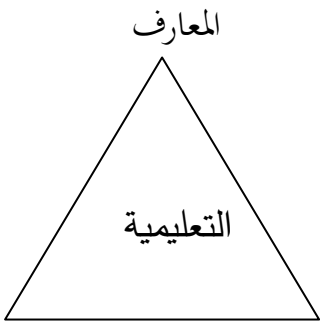

خلاصة القول أن التعليمية جاءت كتطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، وهي تشكل تتويجا للعلاقة الثلاثية بين العناصر السابقة.

ثانيا: المعلم – المتعلم – المعرفة:

أ- **المعلم**: هو الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه، وإنه يضع القرار مسبقا لتحديد ماذا يعلم، وما المواد التعليمية المستعملة و اللازمة لعملية التدريس وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار، فهذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق منها تحديد الأهداف ومعرفة المناهج وطرائق التدريس فالمعلم دوره تهيئة بيئة التعلم[1].

أي أن المعلم يعمل على إحداث التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين ووضع القوانين باعتباره العمود والركيزة الأساسية في الحقل التعليمي لأهميته عن سواه من كل المدارات الفاعلة في نجاح عملية التعليم.

بناء على ما تقدم من الإعداد الكافي حتى يكون قادرا على القيام بعدد من السلوكيات الآتية:

- القدرة على التعبير والتوضيح والاستماع.
- القدرة على التعرف على الكلمات والتلميحات التي تدل على فهم المتعلم.
- القدرة على إقامة المودة و إشاعة جو من المرح من دون توتر أو قلق ويحاول فهم المتعلمين.

[1] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، عمان، الأردن، ص145

- القدرة على إدارة المناقشات وإعطاء المبررات.
- القدرة على التحكم في سلوكه.
- القدرة على إدراك الفروق الفردية بين المتعلمين وتشخيص صعوبات التعلم[1].

فالمعلم هو المرسل الذي يقوم بإيصال كل ما هو واجب عليه لقول الرسول (ﷺ): "كاد المعلم أن يكون رسولا".

يعد المعلم حامل وملقن للمعلومات والمعارف، وكذلك يحدد فاعلية أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد ما على مجموعة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لابد من توفرها في المعلم.

ب- المتعلم:

يعتبر المتعلم ركنا أساسيا في العملية التعلمية، فالمتعلم هو الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات وبذلك يكون مهيأ سلفا للاستيعاب والانتباه، ودوره الأساسي والرئيسي هو الحرص على التدعيم المتواصل لاهتماماته وتعزيزها وتطورها[2].

ويعرفه "برهان إسلام" على أنه: " أساس المحور الذي يقوم عليه العملية التعلمية وما يمتلكه من مميزات وخصائص عقلية ونفسية و اجتماعية فمن خلال هذه الخصائص يتم تطوير الأنشطة و الأهداف التربوية واختبار المادة الدراسية وأساليب التدريس وكذلك الوسائل اللازمة للتعليم[3].

ومن أساسيات التعليم خضوع المتعلم للمعلم، وتنفيذ الأوامر التعليمية بصفة خاصة بهدف التطور والامتثال للمؤسسة التعليمية بصفة عامة.

---

[1] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، عمان، الأردن، المصدر نفسه ، ص146.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د ط 1996، ص142

[3] برهان إسلام زروبي، تعليم المتعلم طريق التعليم، المكتب الاسلامي للنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1981.

المتعلم الكفء هو الذي تكون لديه رغبة وميل ودوافع نحو التعلم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى لتطبيق معارفه و استغلال تعليمه في حياته اليومية[1].

ج- المادة التعلمية (المعرفة):

هي التي ترسل من المعلم إلى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعا، وتعد المادة التعليمية ركنا أساسيا في عملية التدريس لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات التعلم وخصائصه، لذا لابد من التأكيد على أساسيات المعرفة..... ولابد من مراعاة العلاقة بين طبيعة المادة المعرفية وأساليب التدريس الملائمة لها"[2].

يتم إعداد المادة التعلمية وفقا للمجموعة التي يتم توجيهها إليها ومن الضروري أن تكون مفيدة حقا.

خامسا: اللغة(longuge)

عرفها ابن جني وقال: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

إذن فاللغة هي مجموعة من الأصوات التي تتألف من كلمات والكلمات تؤلف الجمل والإنسان عنهما يتكلم فإنه يستخدم سلسلة من الإشارات[4]، وبالتالي اللغة مجموعة من الإشارات يعبر بها الفرد عن أغراضه وحاجاته.

اللغة نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستعملها الناس للاتصال ببعضهم البعض والتعبير عن أفكارهم أو هي أصوات التي يحدثها جهاز النطق وتدركها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحات معينة في مجتمع معين فاللغة نظام لابد أن يكون محكوما بقواعد وهذا يعني أن اللغة قواعدها ولكل لغة نظام خاص بها.

[1] خالد بصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف، ط1، دار التدوير، الجزائر، 2004، ص105.
[2] عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ص147، ص147.
[3] ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، دار الحديث للنشر، الجزء الأول، 2008، بيروت، ص73.
[4] محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، ص162.

ومن هنا يمكننا القول أن اللغة اجتماعية و سلوك من المحيط.

اللغة هي شأن من شؤون المجتمع يستخدمها للتواصل فيما بينهم وبين الجماعات في الأزمنة والأمكنة المختلفة واللغة نامية متطورة من خلال تقبلها ألفاظا جديدة وذلك لتغطية ما يستجد من حاجة إلى مفردات في الحياة[1].

عرفها ابن خلدون: "أعلم أن اللغة في المتعارف عليها هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل اللسان فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم [2]وبالتالي اللغة هي من أهم الظواهر الاجتماعية التي أعنت التفكير البشري وهي سمة إنسانية لذلك يجب أن تكون في خدمة أهداف الإنسان وأغراضه الحقيقية، فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته، فاللغة أيضا من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع إما أن تكون منطوقة أو مكتوبة أو مبصرة فلولاها لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والحضارة والمعرفة.

فاللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى، أنعم بها الإنسان، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ .﴾[3]

عرفها ميلر(Miller): "اللغة بأنها استعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر".

قال جون كارل (Corool john): "إنها ذلك النظام المكتمل من الأصوات اللفظية الاتفاقية و تتبعات في هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة الناس والتي يمكن أن تصنف بشكل علم الأشياء و الأحداث العلمية والعمليات في البيئة الإنسانية"[4].

[1] ، محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، المصدر السابق ، ص163.

[2] نايف محمود، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، المكتبة دار العربية للنشر، الكويت، ط1، 2003، ص23.

[3] سورة الرحمن، الآية01.

[4] السيوطي عبد الرحمن جلال، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، لبنان، ص15.

عرفها هيروليك(Hurlock)قال: "أنها تشتمل صور التعبير قاطبة وأن التعبير بأصوات مقطعية ما هو إلى حد أشكال اللغة"[1].

وبالتالي يمكننا القول أن اللغة هي التي تساعد الأفراد في التواصل وهي أصوات تحمل منها معنى معينا ويصبح لها مدلولا، فكلما كان اللفظ واضحا كان المعنى المدلول أوضح.

ومن هنا اللغة وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال والتواصل.

عرفها ابن حازم فقال: "ألفاظ يعبر بها عن السمات وهن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم".

ومنه إن اللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم وتحقق لهم التفاهم".

يقول تراجر: "اللغة نظام من الرموز المتعارف عليها وهي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم"[2].

سادسا: النص(Texte):

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تلخيص لدلالة مادة (ن ص ص) في المعاني التالي:"

"ورفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه (.....) وأسنده إلى المحدث عنه وكل ما أظهر فقد نص ومن ذلك المنصة "ج" مناص ومنصات وانتصب إذا استوى"[3].

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أن يرفع له وأسند يقال: نص

[1] المرجع نفسه، ص16.

[2] السيد محمود، في طرائق تدريس اللغة العربية نجاعة دمشق للنشر، الطبعة الأولى، د ن، 1997، ص54.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج6، بيروت، 1988، ص548.

الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الصبية جيدها رفعته"[1].

نقول نص على كذا أي أشار إلى كذا أو ذكر ونقول نص الحديث كذا....أي منته دون سلسلة الرواة، وحين نقول نص شعري أي القصيدة أو بعضها حيث يعطي فكرة تامة وقد يكون النص مثلا من كتب التاريخ القديمة أو الحديثة أو من الخطب و الأمثال[2].

نجد أن كلمة (نص) في اللغة معناها الرفع والإبانة والظهور في معاجمنا العربية القديمة أما في الحديثة فقد تطور المفهوم إلى أن صار يعني الكلام الأصلي أو الوثيقة الأصلية مخطوطة كانت باليد أو في المطبعة أو مسجلة صوتيا.

اصطلاحا:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالنص نقلصها في تعريفين أو أكثر منها:

قول فاولر في كتابه (اللسانيات والرواية): "إن النص يعني البنية السطحية المترابطة فيما بينها، تشكل استمرارا وانسجاما على صعيد تلك المتوالية"[3].

من خلال هذا التعريف نجد أن النص هو عبارة عن نسيج من الكلمات والجمل المتتالية والمترابطة ببعضها البعض لتكون لنا ما يعرف بالنص.

وفي مفهوم آخر يرى الشافعي بأنه: "كل خطاب علم ما أريد به من الحكم، أكان مستقلا بنفسه أو علم المراد به بغيره"

[1] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2006، د ط، ص16-17.

[2] مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر، عمان، 2010، ط1، ص32.

[3] سعيد يقطينن انفتاح النص الروائي "النص والسياق"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2001، ص12.

وبهذا فإن الشافعي قد أخذ يسمي الظاهر نصا، في وضع اللغة لأن النص عنده مأخوذ من الظهور[1].

كما عرفه عبد المجيد زرواط كالتالي: "النص هو ما نكتب وهو ما لا نكتب أيضا هو المثل بين ثنايا النص هو يشخص بين الأسطر فالنص كتابة والكتابة قراءة والنص نتاج الخيال وإنتاجية اللغة وتحول من عدم إلى وجود..... ومن اعتباطية إلى دلالة"[2].

إن النص عبارة عن سلسلة من العلامات المنتظمة في نسق من العلاقات تنتج معنى كليا يحمل رسالة..... كما أن طريقة توالي الجمل المترابطة يحدد إيقاع القراءة وبذلك يدخل في تشكيل النص وتقسيمه إلى فقرات وفصول وصفحات[3].

من خلال التعريفات التي ذكرناها سابقا نستنتج أن المفهوم المتفق عليه للنص هو: أنه لا يأتي من العدم بل ينتمي إلى ثقافة والظروف المحيطة للجماعة المنسوب إليها وهو عبارة عن نسيج محصور في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتابة وكذلك في البناء والهدم والنص ما هو إلا نتاج لعملية التشابك المستمر والانسجام والتماسك كما يعتبر أداة اتصال وحامل لرسالة لغوية.

سابعا: الأدب:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: "الأدب الذي يتأدب به الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح..... أدب النفس والدرس : الظروف وحسن التناول"[4].

ويعرف الدكتور مُحَمَّد زغلول إسلام: "الأدب عند العرب بأنه كسائر الصناعات وهو صناعة

[1] أبو الحسن مُحَمَّد بن الطبيب المعتزلي، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د سنة، ص294.

[2] عبد المجيد راقط، النص الأدبي ومعرفته، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ط1، 2008، ص3-4.

[3] خلود عموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، د ط، 2008، ص20.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ د ب)ج1، ص70.

جميلة كالنحت والفن والنسيج الثياب وتلوينها.....فهو صناعة تذوق لا صناعة خلق و إنشاء"[1].

كما عرف العرب من معاني الأدب أنه الخلق المهذب والطابع القويم والمعاملة الكريمة للناس، ترى هذا النص في النص الجاهلي الذي عن (عتبة بن ربيعة) في وصفه لأبي سفيان: "بدر أرومته وعز عشيرته، يؤدب أهله ولا يؤدبونه"[2].

وقول الرسول ﷺ: "أدبني ربي فأحسن تأديبي".

وقول الشاعر بن قيس الكناني:

وَإِنَّ أَمُتْ وَالْفَتَى رَهْنٌ بِمَصْرَعِهِ فَقَدْ قَضَيْتُ مِنَ الْآدَابِ أَرَابَا

ويشير الجوالقي إلى هذا المعنى بقوله: "والأدب الذي كانت تعرفه العرب هو ما يحسن الأخلاق وفعل المكارم[3].

وفي مرحلة من المراحل تطور الأدب لعني علوم الكتابة والقراءة والنحو واللغة والحساب والمعاملات والبيع والشراء والسير والأخبار وأيضا علم الشعر والعروض وغيرها، والدليل على ذلك ما جاء في لسان العرب.

كما نجد أن في الأدب تهذيب للنفس وحسن تناول الأمور فيما يخص بالثقافة من شعر ونثر وخطب، وأخبار العرب وغيره.

[1] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، الجزائر، ج3، 2007، ص11.

[2] سحر سليمان عيسى، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار البداية، عمان، ط1، 2012، ص11.

[3] عبد الرحمن عبد الحميد علي، النص الأدبي في العصر الحديث بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، بيروت، ص17.

اصطلاحا:

عرف الأدب تعريفات كثيرة ومتعددة منذ القدم، لذا سنعرض بعض من هذه التعريفات:

عرفه قطب بأنه: "تعبير موحي عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط قيها والإنسان والكون وبين بعض الإنسان وبعض".

عرفه سرحان بأنه: "الكلام البليغ المؤثر المعبر عن العاطفة المحقق للمتعة العقلية".

وعرفه مجاور بأنه: "الإنتاج المبدع الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر طبيعية وما يقع تحت حسه وبصره من صور الجمال"[1].

وقد عرفه زكريا إسماعيل في كتابه أنه: "هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعرا أم نثرا"[2].

من خلال التعريف نجد أن الأدب هو ذلك الكلام الذي بصمته وتأثيره في عاطفة الناس، بحيث لا يكون هذا التأثير إلا إذا كان هذا الكلام جميلا بليغا منسوجا من خيال الكاتب المثقف والعبقري.

كما أشار إليه زكريا إسماعيل بأنه: "خلاصة تجارب الأمة المكتوبة والمروية التي تعبر فيها عن تجاربها وتعكس قيمتها ومثلها وعقيدتها ومطامحها التي تهدف إليها، كما نقصد به مآثر الأجداد والآباء التي تحكي قصصهم ورواياتهم وبطولاتهم وحضارتهم[3].

وفي الأخير نستنتج أن مفهوم الأدب هو ليس الشعر أو النثر الذي يأتي في صورة خطب وغيرها بل هو كلام مكتوب أو مروي كما قلنا في السابق يراعى فيه الأسلوب الإنشائي البديع والبلاغة وحسن الفكرة وتسلسلها حتى إن كان يحكي قصص التاريخ والأبطال يعد أدبا.

---

[1] عمران جاسم، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص246، المرجع السابق.

[2] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الكويت، ط1، 2005، ص249.

[3] المصدر نفسه، ص249.

الفصل الأول

المبحث الأول: التعريف باللغة العربية:

لقد اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية فعلماء المعاجم أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصلية إذا جذور عربية بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس)ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال وغيرها من الظواهر الوصفية على النحو الذي رسمه ابن جني بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب من إعلال أو إبدال أو حذف أو إعراب أو بناء حتى اندرجت ضمن كلمة اللغة العربية على الوجه الذي نراه".[1]

وهناك آخرون قالوا بأن اللغة العربية معرفة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو استطاعت أن تعبر عن حقائق المشاعر الإنسانية والصور والأحاسيس وهي التي حددت هوية العربي وهي تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانيا وعالميا يصل إلى أفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي، واختارها الله سبحانه وتعالى لغة التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته ﴿ **عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ** ﴾[2] وكذلك قال الله تعالى ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا**﴾[3]

وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن.[4]

لقد ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية الضعف في البناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف وأن كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي.[5]

[1] أبي بكر عثمان بن عمر، بغية الدعاء، المكتبة الشاملة الحديثة، دون طبعة، الجزء الأول، مصر، 1571، ص26.

[2] سورة الشعراء، الآية 02

[3] سورة الشورى، الآية 07

[4] خليفة عبد الكريم، عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم، مجمع اللغة العربية للنشر، الأردن، 2010، ص05.

[5] المصدر نفسه، ص10.

ومنه فإن اللغة العربية ليست أصواتا ورموزا وتراكيبا فقط بل هي منطق و أسلوب تفكير ولها مستوياتها الصرفية والتركيبية والدلالية والنحوية وهي أداة للعلاقات الثقافية الخارجية وهي رؤية للحياة.

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولسان البيان أعزها الله ونشرها في كل مكان و زمان ويكفي أهلها فخرا أن الله سبحانه وتعالى خصها بالإبانة إذ قال عز وجل ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ١٠٣﴾[1]

وكذلك قال الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤﴾[2]

قال رفائيل بتي في كتابه عن اللغة العربية: "إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس أثمن من بين اللغات التي أعرفها، لغة تكاد تقرب سواء في طاقتها البيانية أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك وأن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس تاركة أعمق الأثر فيها وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن بالموسيقى[3].

فاللغة العربية من أهم المقومات في الثقافة العربية الإسلامية وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا مسجلا أمينا حضارة أمتها وازدهارها وشاهدا على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون فاللغة العربية هي اللغة القومية واتسمت بسمات عديدة في حروفها ومفرداتها ودقة تعبيرها وإيجازها[4].

[1] سورة النحل، الآية103.

[2] سورة الشعراء، الآية192-195.

[3] محمود شكري، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء اتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، ط1، القاهرة، 1981، ص307.

[4] سيرين مدحت، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الراية للنشر، ط1، 2012، الأردن، ص27.

ومنه اللغة العربية من أدق اللغات تصورا لما يقع تحت الحواس ومن أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير و التأثر إضافة إلى أنها لسان القرآن الكريم وهي لغة حية نامية في وسعها أن تواكب التطور العالمي والاكتشاف والإبداع وهي أقرب اللغات تطابقا من النظم الطبيعية فهي لغة الدين والحديث والسياسة وهي أداة التفكير الأدبي وهي لغة حية نامية في وسعها أن تواكب التطور العالمي و الاكتشاف والإبداع وتحتوي على كلمات تدل على العواطف النيلة ذات رنات جميلة يتكون منها تراث ثمين في الشعر والأدب.

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي لغة قريش ونزل بها لأنها أفضل ما عند العرب من لغات ولهجات وقد أثرى القرآن العربية وأخصبها وأذاعها في مختلف أنحاء العالم وحفظها من الضياع، ولقد كان العرب يحرصون الحرص الجيد على اللغة العربية فهي عبارة حفظ من الكلام العرب الخاص حيث قال الله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾[1]

وقال كذلك ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ ﴾[2] وقال ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣ ﴾[3]

ومنه اللغة العربية لغة الإسلام و الحضارة.

روي الحافظ بن عساكر قال: جاء قيس بن مطاطية إلى حافة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال: هؤلاء الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم، فما بال هذا وهذا؟ مشيرا إلى غير العرب من الجالسين فقام إليه معاذ بن جبل ﷺ فأخذ بتلابيه، ثم أتى الرسول ﷺ فأخبره بمقاله فقام النبي مغضبا يجر رداءه حتى أتى المسجد ثم نودي

[1] سورة يوسف، الآية02

[2] سورة الرعد، الآية37

[3] سورة طه، الآية113

لصلاة الجماعة فاجتمع الناس فخطبهم الرسول قائلا: "أيها الناس إن الرب واحد وإن الدين واحد وليست العربية بأحدكم من أب و لا أم وإنما هي لسان فمن تكلم العربية فهو عربي"[1].

ومنه اللغة العربية لها مكانة عظيمة فهي لغة الكتاب المعجز ولغة النبي الخاتم ولغة الأمة الحنيفة السمحة البيضاء، ولغة الشعب العربي المخاطب أولا والمختار وأولا لحمل رسالة الهداية إلى جميع الأفاق على مر العصور وهذه اللغة التي يقول فيها إمام اللغة الثعالبي: " من أحب الله أحب الرسول ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية ومن أحب العربية عنى بها وثابر عليها وصرف همته إليها والعربية حيز اللغات والألسنة".[2]

فاللغة العربية هي وعاء المعاني ووعاء الفكر وهي وسيلة للتعبير عن الأفكار وهي لغة التراث العري وهي لغة القرآن الكريم وهي أقوى صلة بجمع العرب وتوافق بينهم وهي لغة رسمية في جميع الدول العربية وهي لغة التفاهم و التقارب بين العرب وهي لغة الوحيدة في العالم التي تمثل لغة الدين الإسلامي[3].

فاللغة العربية هي التي لا تزال نستخدمها في الكتابة والتأليف والأدب وأن تكون أداة التعبير خاصة عن العرب لا عامتهم فزاد من شمول تلك الوحدة وأثرها بنزول القرآن بلسان عربي مبين، ذلك اللسان المثالي المصطفى وكان تحديه لخاصة العرب وبلغتهم أن يأتوا بمثلها و أو بأي مثله ادعى إلى تثبيت تلك الوحدة اللغوية على حين دعي العامة إلى تدبر آياته وفقهما وفهمها وأعانهم على ذلك بتوسعة في القراءات ومراعاة للهجات في أحرف السبعة المشهورة[4].

تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض وعلى اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة لا نجد شك في أن اللغة العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد عن ألف وستمائة سنة وقد

[1] مُحَمَّد صالح الصديق، العربية لغة العلم والحضارة ، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2009، الجزائر، ص06.

[2] المصدر نفسه، ص40.

[3] سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة العربية، طبعة01، لبنان، 2010، ص15.

[4] حسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص21.

تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فاللغة العربية هي إحدى اللغات التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية وذلك نسبة إلى نوح عليه السلام واللغة السامية هي الكنعانية والفينيقية والعبرية، الآرامية، النبطية، البابلية، الكلدانية، السريالية، الهيمروغريفية والحبشة.

ولقد بادت هذه اللغات وانقرضت إلا اللغة العربية فقد سادت وانتشرت في الحين لم يبقى من تلك اللغات إلا أثار مسحت على الجلود والأحجار.[1]

فاللغة العربية من أبرز اللغات على الإطلاق وكثرها جزالة الألفاظ وقدرة على استيعاب المعاني الجلية، إذ تدعى لغة الضاد فمخرج هذا الحرف لم تعرفه أي لغة إلا اللغة العربية ومنذ نشأتها تؤثر في اللغات الأخرى وتتأثر بها فقد اقتبست العربية من اللغات الفارسية واليونانية واللاتينية واندمجت الألفاظ الأعجمية مع العربية حتى كادت أن تكون جزء منها وأثرت في اللغات الأجنبية كذلك.[2]

نشأة اللغة العربية: يرى العلم أن اللغة التي تأخذ ثلاثة الاتجاهات :

الأول اللغة التوفيقية من السماء بمعنى أن الله علمها أدم فهي وحي من السماء .

الثاني يتجه إلى أن اللغة مواصفات وأستريح من صنع الإنسان و الثالث يوافق بين الاتجاهين الأول والثاني، وقد ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المجموعات كذوي الريح وخرير المياه ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد[3]، أما الصحابي فيقول أن لغة العرب توفيق ودليله على ذلك قوله عز وجل ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[4] فكان ابن عباس يقول: علمه الأسماء كلها وهي هذه الأسماء التي يتعارف فيها الناس من دابة وأرض وجمل وأشباه ذلك من الأمم وغيرها[5].

[1] كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العامة الحديثة، دار النصر للطباعة الاسلامية، د ط، 1990، ص10.

[2] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية ، ط1، 2004، الكويت، ص38.

[3] صباح صبحي، دراسات في فقه اللغة، دار العلم ، بيروت، ط1، 1970، ص59

[4] المصدر نفسه، ص60.

[5] المصدر نفسه، ص61.

يرجح العلماء أن أغلب الظن أن اللغة نشأت متدرجة من إيماء وإشارات، إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون ومنها محاكاة الأصوات وكان للبنية تأثير فعال، فقد كانت تشتت والتشعب و بعضهم نظر إلى اللغة من الناحية الصوتية فحاول أن يكشف عن ما كانت عليه أصوات اللغة الإنسانية في مبدأ نشأتها وعن مراحل ارتفاعها فوجدوا أنها صارت في ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الصراخ.

المرحلة الثانية: مرحله المد.

المرحلة الثالثة :مرحله المقاطع.[1]

أما العلامة شريحة فقط قسم اللغات الإنسانية على ثلاثة أقسام: اللغات المتصرفة، اللغات الصفية، والوصلية، اللغات غير متصرفة وتابعه فيها مجموعه كبيره من العلماء والنظريات التي تناقض في نشاه اللغة فالفضل يرجع إلى الهام، إلا هي السبط على الإنسان فعلمه النفقة وأسماء الأشياء.

في اللغة الإنسانية تنشا ضمن الأصوات الطبيعية وصارت في سبيل الرقي شيئا فشيئا تبعا للارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان.[2]

اللغة العربية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية كالعبرية والأشورية والسريانية وحيز الباحثين بين نوعين من العربية البائدة والعربية الباقية أما العربية البائدة فهي اللهجات القبائل العربية التي بدأت قبل الإسلام وقد يكون السبب هو احتكاكها باللغات الآرامية التي اندمجت فيها بعد أن فقدتها خصائصها ومقوماتها وأما العربية الباقية فهي اللغة التي نشأت في الحجاز ثم انتشرت في المناطق العربية وهي التي تستخدم الآن في مجال التأليف والكتابة والأدب والتي قد وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية فتداولتها الأجيال من السلف إلى الخلف حتى وصلتنا في الصورة التي عليها اليوم[3].

[1] الوافي علي عبد الوهاب، علم اللغة، دار النهضة مصر للنشر، ط9، 2004، مصر،ص21.

[2] المصدر نفسه. ص22.

[3] ينظر، إيمان ريمان وعلي درويش، بين العامية والفصحى مسألة ازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والاعلام الفضائي، شركة رايستكوب المحدودة، مكبورن، أستراليا، 2008، ص45-48.

اللغة العربية هي عنصر يعمل على توحيد أفراد المجتمع وكذلك تستطيع أن توحد بين أبناء الأمة العربية جميعا، وألفاظ العربية ليست مجرد قوالب جافة الأفكار وإنما هي الصور الناطقة لتلك الأفكار واللغة العربية هي حاملة القرآن الكريم فقد امتزجت في نفوس أبنائها بمعان دينية امتلأت بتاريخهم واستوعبت تراثهم وهي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر العصور، ولقد صارت لغة الإسلام ومنه قال الشيخ إسلام ابن تيمية: "اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[1].

ومنه يمكن القول أن اللغة العربية هي وسيلة للتعبير عن جميع مظاهر الكون والحياة وفهم تعاليم ديننا الحنيف من السلف إلى الخلف وكذلك تعد اللغة العربية من أمتنا وأفضل اللغات وأوسعها فلغتنا العربية هي ثابت من ثوابت شخصيتنا وتعد مقوما من أهم مقومات حياتنا وكياننا وهي البينة الفكرية التي تعيش حينها و استطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة.

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية، دار الوطن للنشر، ط1، الرياض، 1412هـ، ص09.

المبحث الثاني: طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (Teaching method)"

أ- **مفهوم طرق التدريس:** يعرفها "علي عطية" في كتابه المناهج الحديثة وطرائق التدريس بأنها: "الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في العملية التعلمية تحقيقا للأهداف"[1].

وفي تعريف آخر فهي: "الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع المتعلم وقابليته كانت الأهداف التعليمية المحققة لها أوسع عمقا وأكثر فائدة..... وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المتعلم[2].

وهي تمثل "مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمية والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقا"[3].

من خلال التعريفات نستخلص أن طرق التدريس (Teaching method) هي سلسلة فعالة يديرها المعلم وهي النهج والمسار والمسلك يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الدرس بحيث يتم التخطيط لها مسبقا من طرف المعلم والملقن نحو المتعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، سنة 2013، ص256.

[2] مُحَمَّد محمود عبد الله، أساسيات التدريس لطرائق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء، الأردن، ط1، 2006، ص16.

[3] ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات عربية في التربية، مج3، مارس2009، ص19.

المطلب الأول: الاستماع:

قال عز وجل:﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ٣٦ ﴾[1]

ذكر الله عز وجل السمع في القرآن الكريم عدة مرات نظرا لأهميته وفضله العظيم في حياة الإنسان ون هذا المنطلق نعرفه بأنه:

هناك مصطلحين: "الأول هو السماع (hering) والثاني الاستماع (listening)".

ويقصد بالأول استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه بعد ذلك ليجعل منها شيئا ذا معنى، وهو عند فهمه لمعناها يتعرف على دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها"[2].

وكذلك هو "العملية الأساسية التي بها يتلقى الإنسان أنواع المعارف المختلفة وما يشبهها والتي تمكنه من تكوين أي مادة قابلة للتخزين في شكل معلومات أو تساعده في عملية الإرسال الصحيح وتتم عن طريق حاسة السمع"[3].

"الاستماع هو آلة المدخلات المعرفية مهما كانت كميتها أو فائدتها لدى الإنسان ويصوغ المتحدث الكلام بناءا عليها في أغلب الأحيان".

يعتبر الاستماع أولى مهارة تمر بها الطفل في مرحلة الطفولة وفي اكتساب لغته الأم، كذلك مثل الغير الناطق بها، فالأجنبي أول ما يقرر أن يتعلم اللغة يمر بمرحلة الاستماع على رأسها مخارج الحروف المعروفة لدينا وهي:

[1] سورة الإسراء، الآية36.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص174.

[3] محمد عادل الرويني، العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاشكالات اللغوية، دار اللؤلؤ، مصر، ط2، 2021، ص106.

- الشفوي والشفوي اللساني.
- الغاري والجانبي.
- الغاري والطبقي.
- اللهوي والحلقي.
- الحنجري.

ب- إمكانية تدريس الاستماع:

"الاستماع من حيث كونه مادة تعليمية فهو المادة التعلمية التي تهتم بتنمية مهارة التواصل اللغوي من خلال حاسة السمع وتساهم في عمليتي الإدراك اللغوي والبناء المعرفي"[1].

فعند تقديم الاستماع لغير أبناء اللغة نجد أن هناك فراغ سمعي للطالب الغير عربي في كل جوانب اللغة لذلك يجب أن يتعلم كيفية التقاط السمع للأصوات وتحليلها وذلك من خلال تكرار الاستماع لها.

إذا قارنا بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نرى فرقا بينهما فقد كشفت إحدى الدراسات أن تلاميذ المرحلة الثانوية يخصصون 30٪ من البرامج التعليمية لتعليم اللغة للحديث 16٪ للقرآن 19٪للكتابة 45٪ للاستماع، كما أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي 25 ساعة من كل 05 ساعات في اليوم للاستماع[2].

[1] مُحَمَّد عادل الرويني، العربية لغير الناطقين بها، ص107، المرجع السابق.

[2] راتب قاسم عاشور ومُحَمَّد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص98.

ج- طريقة تدريس الاستماع:

1-يعد المعلم قطعة أو يوافق للطالب على قطعة اختارها الطالب بنفسه.

2-يتيح المعلم للطالب الذي سيقرأ فرصة التدريب عليها خارج الصف بشرط أن تكون القطعة المختارة جديدة على الطلاب، تجلب انتباههم و أسماعهم.

3-على المعلم أو الطالب الذي سيقرأ أن يعطي الطلاب الآخرون فكرة موجزة عن الموضوع وجوه قبل أن يبدأ بالقراءة لهم لإعداد أذهانهم وتشويقهم.

4-يقرأ الطالب أو المعلم القطعة قراءة تراعي فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.

5-يدعو المعلم الطلاب إلى مناقشة ما قرأ بقصد التثبت من فهمهم ونقد المقروء أو التعليق عليه، وتشجيعهم على ذلك[1].

د- أهمية الاستماع:

1-إنه وسلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية الشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.

2-عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معاني.

3-هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية[2].

إن الاستماع من أهم الفنون اللغوية إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر عمان، ط1، 2000، ص327.

[2] حسن البجة، أصول تدريس اللغة، ص326، مصدر سابق.

أهداف تدريس الاستماع:

1-تنمية القدرة على متابعة الحديث.

2-التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

3-تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع.

4-تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف.

5-تنمية قدرة على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.

6-إدراك العلاقات المختلفة بين أطراف الحديث.

7-القدرة على التمييز بين نغمة التأكيد وبين التعبيرات ذات الصيغة الانفعالية.

8-تنمية القدرة على استخلاص النتائج من بين ما يسمعه.

9-التدريب على آداب الحديث والاستماع وتحليل ما يسمع وتقويمه في ضوء معايير محددة.

10- تركيز الانتباه على حسن استخدام الإذاعتين المسموعة والمرئية[1].

المطلب الثاني: الكلام (التحدث):

أ- مفهوم الكلام:

قال الله عز وجل﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾[2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدل على نطق الفهم والآخر على جراح، فالأول تقول كلمته أكلمه تكليما وهو كليمي إذا كلمك أو كلمته، ثم يتسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة"[3].

[1] رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مؤسسة الكتب الجامعية، ط7، 1998، ص169.

[2] سورة النساء، الآية45.

[3] ابن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1972، ص131.

التعريف الاصطلاحي:

"هناك العديد من التعريفات للكلام أو ما يعرف بالتعبير الشفهي والتحدث، فهو ما يصدر عن الإنسان، يعبر به شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع فهو عبارة عن لفظ أو معنى" واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث، وبالدلالة تتم الفائدة فالكلام هو الحديث والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال والتطور"[1].

وكذلك هو: "وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، وطريقة من طرق عرض أفكارهم وهو عملية تنفيس هن هذه الأفكار والمشاعر، وعلاقة التعبير باللغة علاقة عضوية ولا يمكن للإنسان أن يعبر عن ما في نفسه ما لم يكن متمكنا من اللغة"[2].

من خلال ما ذكرناه نجد أن الكلام أو التحدث هو ما نجد له معنى في ذهن المتكلم والمستمع بحيث أن الألفاظ التي ليس لها دلالة أو معنى عند إرسالها من طرف المتكلم إلى المتلقي السامع لا تعتبر كلاما أو حديثا، وذلك لعدم سلامته وفصاحته.

ب- طرق تعليم مهارة الكلام:

1- الطريقة المباشرة:

التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء والأحاديث التي تدل بدون استخدام القومية من جانب المدرس أو جانب الطلبة، حيث تكون هناك علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء، أو بين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تداخلها[3].

[1] كمال عبد السلام، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص72.

[2] زهدي مُحَّد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، دار الصحافة، عمان، الأردن، طك1، 2011، ص132.

[3] فخر راسخ، تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية، مجلة أم القرى، العدد9، 2أغسطس 2013، ص18.

من خلال هذه الطريقة يمكن للطلاب تنمية النطق الصحيح دون التأثر بأوجه التشابه قذفي الكتابة بين اللغة الأجنبية واللغة القومية ويتعودون على التحدث العربي المباشر.

2- الطريقة السمعية الشفوية:

تنطلق الطريقة من تصور اللغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها[1].

تركز هذه الطريقة على ممارسة الاستماع والكلام كثيرا، يتعود الطلاب في تدريس الكلام من المناطق الأصلية حتى يتفهم على تمييز الأصوات أو بالنطق والمخرج وبما يسمى التنغيم.

3- أنشطة تدريس الكلام (التحدث):

تعريض المتعلم إلى مواقف يحتاج فيها أن يتكلم بحيث تكون بالتدريج من السهل إلى الصعب مثل:

1-تعرض عليه صورة محببة إلى نفسه ويطلب منه التحدث عما يراه.

2-ثم نزيد الأمر تعقيدا ونطلب تبيان رأيه فيما رآه.

3-نأخذه إلى مكان جميل ثم نطلب منه وصف المنظر.

4-نعرض عليه قصة قصيرة ونطلب منه إبراز أهم أحداثها.

5- نعرض عليه صورا ثابتة في كل صورة موضوع ونطلب منه التحدث عن موضوع كل صورة[2].

[1] رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص401، المرجع السابق.

[2] الكافي في أساليب تدريس العربية، ص169، المرجع السابق.

ج- أهمية التحدث (الكلام):

بما أنه " من مهارات اللغة، بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء[1].

نلخص أهمية الكلام في النقاط منها:

1-إن الكلام يسبق الكتابة فالإنسان تكلم قبل أن يقرأ ويكتب.

2-يمكن من خلاله التعبير عن الأفكار الذهنية والمشاعر والأحاسيس.

3-هو الأداة الفعالة في التواصل مع الآخرين.

4-هو ميزة الإنسان عن باقي المخلوقات.

5-الكلام وسيلة أساسية في العملية التعلمية، لا يمكن الاستغناء عنه للشرح والتوضيح والكلام هو المنطلق الأول للتعبير بوجه عام وهو أداة للإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب.

د- أهداف تعليم الكلام لغير الناطقين باللغة العربية:

1-سلامة النطق بالحروف العربية.

2-التمييز بين الأصوات المتشابهة.

3-إدراك الحركات الطويلة والقصيرة ومراعاتها.

4-نطق الأصوات المتجاورة بطريقة صحيحة.

5-إدراك النبر والتنغيم ومراعاتهم.

6-سلامة التعبير واستخدام المفردة المناسبة في مكانها السليم.

7-مراعاة النظام التركيبي الصحيح للكلمة أثناء التحدث.

8-ترتيب الأفكار الذهنية بطريقة منطقية.

9-التركيز عند الكلام على سلامة المعنى والربط بين المفردات والعبارات لفترات زمنية معتبرة[2].

[1] الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص204، المرجع السابق.

[2] رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، د ط، 1985.

المطلب الثالث: تدريس القراءة:

تعريف القراءة:

القراءة هي المدخل الإلزامي للثقافة وهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة.... القراءة توسع المدارك وتنقل إلى آفاق أرحب وأوسع[1].

القراءة مركبة من مهارات وعمليات أساسية تتفاعل مع بعضها وفقا لحاجات القارئ وأهدافه وظروفه أو نوعية النشاط والقراءة تتمثل ركنا أساسيا من الجانب البصري لعملية التعلم وتشمل الخطوات التالية:

1-تعريف الحروف الأبجدية.

2-تمثل الكلمات عقليا وتصورها عقليا.

3-الدمج التكاملي بين العبارات المقروءة (الدمج الداخلي).

4-الدمج الخارجي ربط المعلومات والخبرات الجديدة بالقديمة.

5-الاستبقاء وتخزين المعلومات وحفظها وتنظيمها.

6-الاستدعاء/ التذكر.

7-استخدام ما تعلمت في التفكير والتواصل (التطبيق وانتقال أثر التعلم)[2].

ويدرج تحديد مفهوم القراءة بأنه: "التعرف على الرموز المطبوعة فهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع"[3].

[1] سيرين مدحت الخيري، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، دار الراية، عمان، ط1، 2013، ص23.

[2] سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص69.

[3] أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص127.

من خلال التعريف نجد أن القراءة محصورة بين مصطلحين هما: "التعرف" و "الفهم".

والقراءة أنواع منها:

1- **القراءة الصامتة:** بما أن القراءة نظر و استبصار حيث في هذا النوع يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها.

أي أن الطالب يقرأ ما أمامه وما يقدم إليه في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتضح مدى فهمه منه، والأساس النصي في هذه الطريقة هو الربط بين الحروف والكلمات والجمل.

- **أهداف تدريس القراءة الصامتة:**

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة..... فهي لا تعرقل الفهم.
- العناية البالغة بالمعنى، اعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق سرعة التركيز على المعنى.
- زيادة قدرة الطالب على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد وتساعده على تحليل ما يقرأ ويتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات[1].

2- القراءة الجهرية:

هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها التعبير الشفهي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة[2].

أي أن إضافة إلى التمعن البصري للمتعلم والدارس يضاف لها عملية حركية عضلية للسان والشفة والحنجرة.

[1] تدريس فنون اللغة العربية، ص128-129، المرجع السابق.

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط1، 1991، ص69.

ذكر مراد علي في كتابه الضعف في القراءة: "يحرص المتعلم في القراءة الجهرية على الأداء الصوتي السليم وذلك عن طريق إخراج الأصوات من مخارجها السليمة وضبط أواخر الكلمات من أجل نقل المعنى الصحيح للآخرين"[1].

إذن القراءة الجهرية تستخدم حاستي البصر والسمع.

3- أهداف تدريس القراءة الجهرية:

- القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- هي وسيلة المتعلم في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء.
- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من إمتاع الطلاب بها، وخاصة إذا كانت مادة المقروء شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا[2].

1- طرق تدريس القراءة:

تعرف عملية تدريس القراءة طرقا كثيرة يقوم بها المعلم مع الطلاب أثناء الدرس سواء لتعلم الحروف أو الكلمة أو جملة وهي ثلاثة أنواع:

أ- الطريقة التركيبية:

وهي الطريقة التي تبدأ بتعليم الحروف قبل الكلمات والجمل، أي أنها تنطلق من تدريس الحروف الهجائية وأصواتها ثم إلى المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل.

بالمختصر من أصغر وحدة إلى وحدات أكبر.

---

[1] مراد علي سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2006، ص87.

[2] تدريس فنون اللغة العربية، ص144، المرجع نفسه.

وقد سميت بالطريقة التركيبية لأنها تقصد أولا الأجزاء ثم إلى تراكيب هذه الأجزاء لتكوين الكل"[1].

حيث تنقسم هي كذلك إلى قسمين:

أ- الطريقة الأبجدية أو الطريقة الهجائية:

تقوم على: "تعليم الحروف بأسمائها الأبجدية بدأ من الألف إلى الياء ثم طريقة نطقها مفتوحة ثم مضمومة....الخ[2].

تتميز بالسهولة والتدرج في الخطوات لتمكن الطالب من السيطرة على الحروف وترتيبها.

2- الطريقة الصوتية:

هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الأبجدية في الأساس وهو البدء بالجزء وتخالفها في أن الطريقة الهجائية تعنى بتعليم أسماء الحروف أما الطريقة الصوتية فترى أن تعليم أسماء الحروف يعوق الطفل في عملية تركيب الكلمة والنطق بها"[3].

أي أنها قائمة على تدريس الحروف بالأصوات في الكلمات وهي لا تختلف كثيرا عن الطريقة الأولى بخلاف نقطة الانطلاق هل تكون بأصوات الحروف أم بأسمائها.

[1] إبراهيم عبد العلي، الموجه الفني، ص78، المرجع السابق.

[2] مُحَمَّد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص192.

[3] أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة، ص152، المرجع السابق.

ب- الطريقة التحليلية:

يطلق عليها اسم الطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل إذ يتعلم التلميذ الكلمة مركبة ككل متكامل ثم يحللها إلى أجزائها[1].

من خلال التعريف نجد أنها معاكسة للطريقة التركيبية فهي تبدأ بالعبارات والجمل وتحللها إلى أجزاء صغيرة.

وتنقسم الطريقة التحليلية إلى قسمين هما:

أ- الطريقة الكلمة:

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، وفيها نعرض على الطفل كلمات مختارة بحيث يمكن أن ركب منها في المستقبل إلى جملا قصيرة وسهلة، ثم تحلل هذه العبارات إلى حروف[2].

أي أن في هذه الطريقة يعرض المعلم على الطلاب كلمة معينة ويطلب منهم حفظها وذلك بتكرارها وبعد أن يتأكد أنهم حفظوها يعرض كلمة ثانية بنفس الوتيرة.

ب- طريقة الجملة:

هي عبارة عن تكملة للمرحلة السابقة وطريقتها أن يعد المعلم جملا قصيرة مما يألفه الأطفال أو طائفة من هذه الجمل بينها ارتباط في المعنى، ويكتبها على السبورة ثم ينطق بالجملة ويرددها أفرادا وجماعات مرات عدة ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات[3].

أي أن الطالب يقرأ الجملة والكلمات التي تتصل بخبراته وأغراضه وتتلائم مع قدراته.

---

[1] زهدي مُحَّد عيد، مدخل التدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 2011، ص79، المرجع السابق.

[2] فؤاد حسن، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المناهج، الأردن، ط2، 2007، ص92.

[3] الموجه الفني لمدرسي اللغة، ص83-84، المرجع السابق.

ج- الطريقة التوليفية:

هي الطريقة التي تأخذ من كلتيهما أفضل ما فيهما وتبدأ هذه الطريقة بتقديم جمل من واقع الطالب ومن ثم تحليل هذه الجمل إلى كلمات ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف، ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة كما يقوم المعلم بتركيب جمل جديدة من هذه الكلمات[1].

تتكون من أربع مراحل هي:

1-مرحلة التهيئة والإعداد.

2-مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.

3-مرحلة التحليل والتجريد.

4-مرحلة التركيب وتكوين الكليات من جزئيات.

[1] أساليب وطرق تدريس اللغة، ص94، المرجع نفسه.

المطلب الرابع: الكتابة:

أ- تعريف الكتابة:

لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: "كتبه، كتبا وكتابا: حفظه ككتبه وأكتبه استملاه والكاتب العام والاكتتاب والكاتبون والمكتب بالمقعد موضع التعليم ، الكتاب والمكتب واحد"[1].

وورد في لسان العرب لابن منظور أن: "الكتاب اسم كتب مجموعا، والكاتب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة"[2].

اصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية لها حيث رأى رشدي طعيمة أن: "الكتابة ليست عملية آلية بحتة يكفي فيها عرض مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، إن الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المدرس تعريف الدارس إبعادها فيدربه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب لماذا أريد أن أكتب؟ ما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟[3]

وفي مفهوم أخر: "الكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين لمجموعة الرموز المكتوبة وهي من ثم تتأخر في مكانها بين المهارات اللغوية مثل القراءة بل أن تأتي عادة بعدها معنى هذا ألا تصل الدارس بالكتابة كنشاط لغوي في أثناء دراسته للقسم الصوتي المجرد، وإنما يبدأ ذلك مع دروس الكتاب المقرر لتعليم اللغة.

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص119.

[2] ابن منظور، لسان العرب مادة (ك ت ب)ج10، ص119.

[3] عبد الرحمن بن براهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، 1432هـ، ص237.

من خلال التعريفين نستنتج أن الكتابة عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالات كثيرة أو نقل الرموز كما في الإملاء وأنواعه.

ب- مراحل تدريس الكتابة:

المرحلة الأولى:

تكون نقطة الانطلاق في التدريب على رسم الحرف وتحتوي على المهارة الحركية الخاصة برسم حروف العربية والتهجئة والترقيم.

أمثلة: الكتابة من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار.

- (ال) الشمسية و (ال) القمرية، التاء المربوطة والتاء المفتوحة.
- الهمزة والحروف التي تنطق ولا تكتب والعكس وعلامات الترقيم بأنواعها.

المرحلة الثانية: تعبير المقيد أو التعبير الموجه

أمثلة: عرض الصور على الطلاب وبعدها يطلب المعلم منهم وصفها

المرحلة الثالثة: التعبير الحر

يعد الحوصلة النهائية التي تتجمع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فتتجمع فيها ثمار القراءة وروائع البلاغة فتعميم قواعد الإملاء المفردات من الخطأ الرسم وتحفظ النحو التراكيب من الخلل المؤدي إلى فساد المعنى[1].

[1] فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتب، عمان، ط2، 2000، ص42.

كما يعرف أنه "عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن التراكيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها[1].

حيث يعمل المدرس في هذه المرحلة على دعم الطلاب لتقديم ما لديهم من الأفكار والمشاعر والأحاسيس وأن يتقبل الأخطاء ولا يسخر منها ويعمل على تصحيحها لتفادي الوقوع فيها مرات أخرى بهدف تحسين الأسلوب وسلامة الكتابة من اللحن البحث عن الجمالية الفنية أي (المبنى والمعنى).

ج- أهمية الكتابة:

الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا، بل هي ابتكار رائع حقق له كثيرا من إنسانيته وهي اختراع من صنعه حقق به تقدمه وارتقائه وارتفع به على مستوى غيره من الكائنات وهي دون شك أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل واستطاع أن يسجل إنتاجه وتراثه وأن يأخذ من الماضي والحاضر[2].

د- أهداف تدريس الكتابة:

للكتابة عدة أهداف فيما يخص مستعملي اللغة لغير الناطقين بها تتمثل في:

1-التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

2-نقل الحروف والكلمات المعروضة أمامهم نقلا صحيحا.

3-تمييز أشكال الحروف والتعرف على طريقة الكتابة الهجائية.

4- كتابة الكلمات العربية بحروف متصلة ومنفصلة.

5-وضوح الخط ورسم الحرف سليما.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار المشرق، القاهرة، ط1، 2006، ص204.

[2] سحر سليمان، مهارات تدريس اللغة العربية، ص421، المرجع السابق.

6-مراعاة القواعد الإملائية الرئيسية.

7-مراعاة علامات الترقيم في الكتابة.

8-مراعاة خصائص الكتابة العربية مثل المد والتنوين والتشديد.

9-ترجمة الأفكار باستعمال مفردات ملائمة.

10- القدرة على كتابة رسالة شخصية أو طلب عمل.

11- القدرة على وصف ما أمامه بطريقة سليمة.

12- القدرة على ملأ الوثائق الإدارية المختلفة كالاستعارة وغيرها.

13- مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها[1].

هناك العديد من الأهداف للكتابة بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها فهي بحر واسع لا يمكن أن تذكره في بعض السطور.

[1] رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، 1985، ص173-172، المرجع السابق.

المبحث الثالث: أهمية اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن اللغة العربية هي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربية والشعوب الإسلامية والتي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية وهي لغة القرآن فيجب العمل على نشرها وتحليلها لغير الناطقين لوجود مكانة عظمى وأهمية كبيرة لهم فهي قضية وجود وقاعدة كيان ودعامة النظام العربي الإسلامي المتمثل في جامعة الدول العربية، فهي وعاء الثقافة والأداة المثلى لمعرفة مبادئ الدين الحنيف و هي لغة التعليم والتعلم في المدارس لذا فإن إتقانها استماعا وتحدثا وقراءة و كتابة ضروري من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية[1].

اللغة العربية أعظم وسيلة للتواصل بين مستعملي اللغة وأبرز طريقة للتعبير عن الإشكالات التي تحصل بين الناس يعد من أبرز أسبابها وجود خلل في اللغة إما من المتحدث أو المتلقي ينتج سوء الفهم وهذا يؤدي إلى حصول إشكالات كثيرة يصعب حسرها فإن إجابة اللغة تحدثا وقراءة وكتابة وفهما وتوظيفها هو من أهم عوامل نجاح الإنسان بشكل عام وخاصة المتعلمين الغير الناطقين بها[2].

اللغة العربية لغة حضرية عريقة وأصلية وتعد الآن إحدى اللغات الست العظمى في العالم كم أنها هي اللغة الأولى في إفريقيا ولا زالت اللغات المنطقة التي ظهرت فيها كل الأديان السماوية وقد استوعبت كل المفاهيم الحضرية القديمة ونقلها بأمانة فهي تجعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمالها كلغة حية في جميع المجالات[3].

شهدت السنوات الأخيرة من هذا القرن اهتماما بالغا لتعليم وتعلم اللغة العربية الناطقين لغيرها وقد برز هذا الاهتمام على المستويين العالمي والعربي فقلد أحسنت الجامعات والمؤسسات كثيرا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لتعليم اللغة العربية .

[1] سيرين مدحت، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، ص33، مصدر سابق.

[2] مُحَمَّد بن ناصر الشهري، سلطان اللغة، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 2012، ص12.

[3] المصدر نفسه، ص16.

وصار تعليمها للناطقين بغيرها موضوعا هاما لعدد من البحوث المكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتورة وعليه فإن أهمية اللغة العربية لغير الناطقين تستوجب إبراز عدة مصطلحات ومفاهيم تتعلق بتعليمها كلغة ثانية حيث يرتكز هذا التعليم إلى الطرائق البيداغوجية من أجل استخدام لغة سليمة مستوياتها ومهاراتها اللغوية[1].

يعود اهتمام باللغة العربية بغير الناطقين إلى القرن السابع ميلادي وذلك حينما دخلت اللغة العربية إلى جامعة "كومبر دادتش" بإنجلترا لأسباب عديدة فتمكن أهمية اللغة العربية في الاطلاع على آداب هذه اللغة والاستفادة من الأفكار والقيم الجمالية التي يزخرف بها الأدب العربي عامة ومنه هناك أهمية كبيرة في حلف راق وجديد عند ما يطلع الأجنبي على ثقافات وآداب الأمم الأخرى وما لديها من تجارب وتراث أدبي وعلمي[2].

أخذ الأوروبيون يهتمون بالتراث العربي عامة الذي استفادت منه الكثير الأمم وعلى أساس أنها الوعاء الذي يحفظ آداب الأمة وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها وعلومها فمنه يذهب الأجانب إلى تعلم هذه اللغة من أجل معرفة بلاغتها ومستوياتها ومدى جدة مصطلحاتها وتكوين مجموعة من المفردات واستعمالها في موضوعها الخاص بها واستغلالها في ظروف الحياة[3].

[1] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم في تعليم العربة للأجانب خاصة، مؤسسة الوطنية للنشر، د ط، الجزائر، 1998، ص243.

[2] محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص255، المصدر السابق.

[3] المصدر نفسه، ص234.

الفصل الثاني

المبحث الأول مفهوم النص الأدبي:

تعد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدب الجيد قديما وحديثه نثره وشعره التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذويقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اخترت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته.[1]

والنص عند الدكتور" عبد المالك مرتاض" شبكة من المعطيات اللسانية والبنيوية والأيديولوجية تتظافر في ما بينها لتكون خطابا فإذا استوى حارس تأثيرا عجيبا من أجل انتاج نصوص أخرى، فالنص قائم على التجددية بحكم مقروئيته وقائم على تعددية بحكم خصوصية عطائيته تبعا لكل حالة يتعرض لها في مجهر القراءة.[2]

و عند البحث في تحديد مفهومية النص الأدبي يبرز مصطلحان هما: النص والأدب

أما النص: وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، وجمعها النصوص وحين نقول نص شعري نقصد القصيدة كلها أو أي جزء منها يعطي فكرة عامة، وكذلك الحال في [3]قولنا نص نثري إذا قد يكون النص كلام المؤلف دون تحديد نوعه... فالنص هو ما يزاد وضوحا بالقرنية تقترن باللفظ من المتكلم و ليس في اللفظ ما يوجب ذلك ظاهرا بدون تلك القرنية.[4]

والأدب هو: الانتاج المبدع الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر طبيعية وما يقع تحت حسه وبصره من صور الجمال، وهو الكلام البليغ المؤثر عن العاطفة المحققة للمتعة العقلية واللذة الفكرية

[1] راتب جاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ص353، مصدر سابق.

[2] عبد القادر شرشار، الخطاب الأدبي وقضايا النص، ص25، مصدر سابق.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص12-13، مصدر سابق.

[4] محسن علي عطية، المناهج وطرائق التدريس، ص246، مصدر سابق.

ونجد أن النص الأدبي، من أهم الحصص التعليمية لغير الناطقين بها لما يحمل من أهمية كبيره لاحتوائه على أبعاد انسانية وثقافية وجمالية – فهو عبارة عن نسيج اللغوي متكامل ومتماسك فهو انعكاس محالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأنه أمة من الأمم.

والأدب أيضا:" يحافظ على اللغة وما فيها من غذاء للعقل ونشوة للقلب و الأحاسيس التي تبنى عليها الأمة أمجادها و حضارتها وقوتها، فالأمة التي تفتقر إلى الأدب تفقد وجودها وتاريخها لأن الأدب هو جذور الحضارة وينبوع الثقافة التي لا تنصب وخصوصا إذا ما تناقلتها الأجيال ولهجت بها الألسن كما حدث لتاريخ الأدب العربي"[1].

إن المقصود هنا هو أن الأدب حوصلة تجارب الأمم سواء كانت مكتوبة أو مروية حيث تعبر عن مآثر الأجداد و الآباء وتعكس قيمهم وعقيدتهم وحضارتهم.

وبمفهوم آخر " الأدب هو كل الكلام مكتوب أو مروي بطريقة مؤثرة "روكي" فيه الأسلوب الانشائي البديع والبلاغة وحسن الفكرة وتسلسلها حتى لو كان هذا الكلام يحكي قصص التاريخ ويروي قصص الأبطال فيعتبر أدبا يجب أن يدرس ويعتنى به كمادة دراسية"[2].

وبهذا تكون قد وضحنا معنى النص والأدب لتنتقل إلى النص الأدبي بصفة عامة ونتطرق إلى محتواها وطبيعتها.

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص247، مصدر سابق.
[2] المصدر نفسه، ص249.

أ- المطلب الأول: محتوى النصوص الأدبية:

إن محتوى النصوص الادبي و يختلف بالاختلاف الأغراض أو حسب المقام الذي جاء فيه بمعنى آخر هو تتبع الغرض الذي كتب فيه أو قيل فيه.

"بالرغم من تباين المحتوى الأدبي و اختلاف اتجاهاته إلا أن جميع النصوص على شتى اختلافاتها ومذاهبها ولغتها وأهدافها لا تخرج عن كونها:

- مادة متعلمة.
- مادة لغوية.
- مادة ثقافية[1].

فمن الواجب أن تكون هذه العناصر ضمن مكوناتها، لكي تثري معارف الطلاب وتجاربهم وتوجههم إلى الطريق الصحيح الإيجابي لهم وليس العكس.

لقد حدد الدكتور عبد العليم إبراهيم ثلاث شروط ليكون مادة تعليمية محدثة السلوك المرغوب فيه في نفس التلاميذ وهي:

- يجب أن يثير في نفس السامع أو القارئ قوة إدراكية بمعنى أن يزوده بزاد من الثقافة ويمده بألوان مختلفة من الخبرات توسع أفقه وتفتح ذهنه وتربطه بالحياة التي يعيشها.
- يجب أن يثير النص في نفس السامع أو القارئ القوة العلمية، فالتعبير الانفعالي يعتبر القوة المحركة التي تدفع الفرد إلى سلوك علمي.

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، المصدر السابق ، ص256.

-يجب أن يثير النص في نفس السامع أو القارئ قوة وجدانية بحيث ينبه أحاسيسه فيذوق نواحي الجمال فيه بعد أن يستخرجها ويستنبطها بنفسه[1].

وباختصار فمحتوى النص الأدبي يتمحور حول عنصرين رأسيين هما:

1- التركيب النحوي للجمل التي يتكون منها البناء اللغوي للنص الأدبي.

2-التركيب البلاغي الذي يتوافق مع التركيب النحوي للمبنى النصوص الأدبية.

من خلال ما ذكرناه نستخلص أن النص الأدبي عبارة عن سياق من الجمل النحوية تستعمل للتعبير عن التجارب الشعورية التي يعجز الكلام عن إظهارها.

ب- طبيعة النصوص الادبية:

النص الأدبي هو ظاهرة لغوية فضلا عن أنه مبنى لغوي جمالي بالدرجة الاولى وهو بنية لغوية تبعد عن المألوف والشائع والمعتاد، أو تنتهك التوقعات وتخالفها وهو كذلك بمثابة مثير له خصائص الجدة والتعقد والقدرة على الادهاش وكلها خصائص يناط بها أن تدفع المتلقي أو الدارس معا أن يستخلصها المعنى من النص المدروس نفسه لا من خارجه[2].

كما نستطيع أن نلخص الامر في طبيعة النصوص الأدبية في بضعة عناصر تتمثل في:

1-النص الأدبي مبنى لغوي في المقام الأول وهو في ذاته قيمة جمالية وهو غاية في نفسه وينبغي إلا يعالج أي أنه وسيلة لغير مهما كان هذا الغير.

2-الاساس اللغوي لهذا النص هو نحو والبلاغة معا قيما يقال له بالنحو البلاغي وما فيه من علاقات نحوية وبلاغية، تكون نحو النص وبلاغته وهي مجموعة التراكيب اللغوية التي يلعب المجاز فيها دورا

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص258، المصدر السابق.

[2] حسن عبد الباري عمر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 2000، ص170.

أساسيا بحيث يكون محالا إدراك الشعور في النص بدون فهم العلاقات المتبادلة بين مباحث النحو ومباحث البلاغة.

3-اللغة في العمل الغني ليست مجرد وسيلة تواصل وليست مصطلحات ذات معاني معجمية بمثل ما هو موجود في لغة العلم بل إنها تصور لحالة الأديب الباطنية وتعبير عن تجربته (شعوره) فهي إذن لغة مشبعة بتجربة. قيمة الإبداع التي في العمل الأدبي تتحدد في سيطرة الفنان على عناصر لغته واستثمار خصائصها وعلاقاتها وما تحوي به من ارتباطات وقرائن[1].

المبحث الثاني: طرق تدريس النص الأدبي لغير الناطقين بها (اللغة العربية):

أ- المطلب الأول: استراتيجيات فهم المفردات:

هناك العديد من الاستراتيجيات المساعدة على فهم النصوص من بين هذه الاستراتيجيات نذكر بشكل فهم مفردات النص المقروءة عتبة أساسية لفهم المعنى القروء الاجمالي وأول مستويات هذا الفهم هو أن يحين القارئ بين شكل الكلمة المعروضة عليه وقراءة هذه الكلمة بدون تعثر إذا القارئ الذي يفهم ما يقرأ هو مرحلة أولى و أساسية قارئ لا يتعثر في القراءة و إلا أعاقته استراتيجيات ضبط القراءة بمستويات الدنيا عن تفعل استراتيجيات تضبط المعاني والتي هي حكمها أكثر تطور من استراتيجيات الأداء"[2] وهذا فيما يخص فهم مفردات النص ومعانيها.

"إن طبيعة النقل من لغة شفوية إلى لغة كتابية ينبغي أن تبقى معنى بيداغوجيا تكرسه المدرسة لتحقيق الفهم المقروء لأن الفهم هو الجزء الأهم من عملية القراءة، فلا يمكن اعتبار المتعلم قارئا إلا إذا فهم ما يقرأ إلى القراءة هي الفهم، كما يقال غير أن إعداد المتعلم للحياة لا يعتبر ولا يقتصر على أقرائه النصوص الواردة في الكتاب المدرسي ولو أن هذا الأخير قد يعدم أنماطا من النصوص ذات

[1] حسن عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة، ص172، المصدر السابق.

[2] وراقة لوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة قبل الجامعة للمؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار تليغي، الأغواط، الجزائر، ص1.

الأشكال المختلفة[1]، فإن إعدادهم لهذا النشاط إلهام يقتضي تدريبهم على القراءة البصرية الصامتة التي تدفع إلى التفكير وإلى بناء المعنى من سياق النص.

ب- استراتيجيات فهم الجمل:

مما لا شك فيه أن الاشكاليات التي يواجهها التلميذ (المتعلم) على مستوى بنى الجمل النحوية تشكل لها تحديات فهم تتجاوز تلك المطروحة على مستوى فهم المفردات فهناك البنى التي يتفاوت فيها نظام توزيع مكونات الجملة الفعلية والاسمية (مبتدأ وفاعل وبينه المعلوم والمجهول ، فعل ونائب الفاعل) وهذا ما يرتكز في فهم الجمل.

ج- استراتيجيات فهم بنية النص:

تربط استراتيجيات فهم النص على ربط قدرة القارئ على استخراج النصية العليا بقدرته على التوقع وطرح الفرضيات واستقراء المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته ويد حضها ثم بمعلوماته السابقة حول بنية النص[2].

د- استراتيجيات تحديد الأفكار الاساسية:

ترتكز استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية على المعلومات المركزية أو على المعلومات الاكثر أهمية في النص، وبهذا المعنى قد يفاجئ المعلم أحيانا عند سؤاله عن الأساسية نصب أجوبة المتعلمين المتفاوتة إذ يراها هؤلاء هو التقرب من الفكرة الأساسية التي يريد كاتب النص نقلها أو يبحث المعلم عنها[3] فمن هنا يمكننا تحديد الفكرة الاساسية في النص المكتوب.

وتدرس النصوص الأدبية باتباع هذه الخطوات وهي:

[1] موهوب حروش، تعليم وتعلم العربية كلغة بحتة، المجلة الجزائرية للتربية، العدد19، ص59.

[2] انطوان صبح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للنشر، 208، مصر، الجزء الأول، ص66.

[3] المصدر نفسه، ص69.

1- التمهيد:

يمهد المعل للنص الأدبي موضوع الدرس بالحديث عن الشاعر أو الكاتب صاحب النص، حياته و نتاجه وبيئته أو يتطرق على شكل خطوات أو خطوط عامة على الموضوع الذي سيعالجه النص الشعري أو النثري أو يتناول قصة أو حادثة ما قديمة من الأحداث الجارية لها علاقة بالنص"[1]، وهذا ما يجب وجوده في النص في الخطوة الأولى.

2- القراءة النموذجية:

يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مع ضرورة تنبيه الطلبة إلى المتابعة والانتباه والتحريك في الكلمات من خلال القراءة و يجب على المعلم أن يراعي في قراءته حسن الأداء وتصوير المعنى لأن مرحلة القراءة هذه مهمة وأساسية لأنها كفيلة بتقويم ألسنة الطلبة وتجويد لغاتهم ويعد تمهيدا صالحا لفهم المعنى"[2].

3- القراءة الجهرية لبعض الطلبة:

يقرأ بعض الطلبة الجيدين النص قراءة جهرية ويفضل أن يقرأ الطالب الواحد عددا من الأبيات لا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أبيات والغاية من هذه القراءة جلب انتباه الطلبة الآخرين إلى النص وتشجيعهم على القراءة أي ايجاد جو المنافسة بين الطلبة.

4- شرح المفردات الصعبة:

في هذه الخطوة يثبت المعلم الكلمات الصعبة على السبورة ويشرحها شرحا وافيا بإعطاء الطالب[3].

---

[1] سمر سليمان عيسى، تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار البداية للنشر، الطبعة الأولى، 2012، عمان، ص44، مصدر سابق.

[2] المصدر نفسه، ص46.

[3] طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص289، مصدر سابق.

5- تحليل النص:

في هذه الخطوة يقسم النص الشعري أو النثري إلى وحدات وتكون الوحدة الواحدة عادة بيتا أو أكثر، وقد تكون فقرة نثرية و الوحدة هي التي تحمل فكرة معينة، يوضح أولا معنى البيت الواحد فإذا كان البيت الواحد يشكل وحدة يقول للطلبة أن هذا البيت يحمل فكرة معينة، ثم يشرح البيت الآخر فإذا كان له علاقة بالبيت الأول يقول إن هذين البيتين يكونان معينة وهكذا تكون بقية الوحدات وثم يشرح المعنى العام للقصيدة أو القطعة النثرية[1]، ومن يمكننا القول بأن النص الأدبي هو كائن حي وعليه يجب أن نفهمه على أساس يخضع للناموس الذي تسير عليه الكائنات الحية في نموها ويجب أن ينتبه المعلم في ذلك كله إلى ضرورة مشاركة الطلبة في عملية الشرح والتحليل.

ومن بين خطوات تدريس النصوص بصفة عامة في:

أولا: التعريف بصاحب النص: " ويكون كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره وفيما له علاقة بالنص.

ثانيا: تقديم موضوع النص: يقرأ المعلم النص قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وتمثيل المعنى وتعقبه قراءة التلاميذ مع عناية المعلم بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا حتى تثبت تلك الأخطاء في أذهان المتعلم أي التلاميذ.

ثالثا: إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين: حيث يجتهد المتعلم في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح من أجل إدراك المتعلم للمعنى.

رابعا: اكتشاف معطيات النص: يهدف المعلم في هذه المرحلة إلى توجيه المتعلمين إلى اكتشاف ما يتوفر عليه النص من معاني وأفكار لطرح الاسئلة مبسطة تسمح للمتعلمين بالمشاركة في الدرس[2].

[1] طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، المصدر السابق، ص230.

[2] مُحَمَّد شوف، مُحَمَّد خبط، دليل الاستاد اللغة العربية، كتاب السنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص48-49.

خامسا: مناقشة معطيات النص: هي أهم مراحل الدراسة الأدبية إذ يوضح للمتعلم في وصفية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على معطيات الواردة في النص ويعد التعرف على النص واكتشاف الأفكار الأساسية في مناقشته ويسعى المعلم إلى تعريف المتعلم بالنمط الموجود داخل النص وروابط الاتساق والانسجام وذلك من خلال المراحل التالية:

- **تحديد بناء النص:** يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ على تحديد النمط الغالب على النص واكتشاف خصائص ثم تدريبهم على انتاج نصوص من النمط المدروس[1].

سادسا: استخلاص الدروس والعبر: إن النص الأدبي بطبيعة الدال رسالة ويجب على المعلم أن يكون مطلعا اطلاعا تاما على الدروس والعبر التي يتضمنها النص ويمكن أن يشترك الطلبة مع المعلم في استخلاص هذه الدروس لأن لها فوائد تتعلق بالخصائص الفنية للنص، وتتعلق ببعض الالهم عند الشاعر أو الكاتب أو تتعلق ببعضها وقد تتعلق الدروس والعبر أيضا بما يصوره النص من ظواهر البنية الطبيعية أو الاجتماعية أو السياسية[2]، ومن هنا يمكننا القول أن هذه الدروس والعبر في الواقع هي التي تفيد حياة الطالب في تغيير سلوكه وذلك في النص الأدبي.

ومن بين الخطوات أولا: التمهيد وقراءة نموذجية ثم قراءة الطلاب قراءة صامتة وثم القراءة الجهرية ثم تحليل النص ثم التقويم وتحديد الواجب البنى[3].

التمهيد يكمن في تهيئة أذهان المتعلمين للدرس الجديد من طريق ربطه بالنص والدرس السابق وثم يأتي قراءة النص من المدرس قراءة جهرية معبرة للمعنى من حيث سلامة النطق والتعبير الصوتي وحسن الأداء، ثم بيان الأفكار العامة التي تضمنها الموضوع ثم عرض الأمثلة وتؤخذ الأمثلة من النص وتعرض على السبورة بطريقة متسلسلة وفق القاعدة ثم الربط والموازنة حيث يتم الربط بين الأمثلة بطريقة

[1] سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجامعة الأردنية للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص50.

[2] طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص234، المرجع السابق.

[3] عمران جاسم، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص270، مصدر سابق.

نفسها التي تمت في الطريقة الاستقرائية وثم استنتاج القاعدة حيث يستنتج المدرس القاعدة الرئيسية للموضوع المراد ثم يأتي التطبيق حيث يعرض المدرس عدة جمل على السبورة ويطلب حلها من متعلمين والواجب التي حين يكلفهم المعلم بواجب بيتي الدرس القادم.

تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

يعرف المعلم تلاميذ على عناصر الاتساق والانسجام من باب الدراسة الجمالية للألفاظ والتراكيب اللغوية.

- **اجمال القول في تقدير النصوص:** في مرحلة يوصل حينها المعلم التلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص مع التأكد على أبرز خصوصيات فن التوظيف اللغوي عن الأديب للتعبير عن أفكار ومن خلال ما تقدم يظهر الفرق جليا بين المقارنة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات فالأولى أهلت المتعلم واعتمدت الباحثين والحشو وحدت من مبادرة المتعلم وحصوته والثانية أعطت الأولوية للمتعلم وجعلته محور العملية واستغنت عن الحفظ والتلقين، واهتمت بتطوير قدرات المتعلمين وتنمية مهاراتهم وأعطتهم حقوقا كانت غائبة في الطريقة الأولى[1] وعليه يمكننا القول إن الطريقة الأولى تقليدية أما الطريقة الثانية فهي طريقة حديثة ومن بين الطرق كذلك الطريقة الأولى.

مدخل إلى النص ويدخل تحت هذه الخطوة إطار عام يتصل بالدرس اتصالا وثيقا معلومات ومهارات وقيما وثانيا نبذة عن حياة الأديب مع التركيز على الجوانب التي تفيد النص والبعد قدر الإمكان عن السرد التاريخي وما ليس له صلة بالنص.

ثانيا: مناسبة النص والظروف المحيطة به وكذلك للقراءة الطلبة للنص[2].

[1] سعدون محمد الساموك، ناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص53، المصدر السابق.

[2] هدى علي جواد الشمري، المناهج اللغة العربية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005، عمان، الأردن، ص70.

- تقسيم النص إلى وحدات فكرية ترتبط بالمعنى والبعد عن معالمة فكرة ناقصة مع مناقشة الكلمات الصعبة من خلال وصفها في صيغ أخرى جديدة تتيح للطالب أن يفهمها من السياق ومع مناقشة كل وحدة معنوية على حدى بحيث تغطي تلك المناقشة أهم أجزاء تلك الوحدة الأخرى حيث ينتهي النص[1].
- مناقشة مواطن الجمال على مستوى النص كله من حيث القيم الخلقية وارتباطها بقيمنا الأصلية ومن حيث ترتيب الأفكار سيكولوجيا ومنطقيا وأدبيا ثم من الجانب البلاغي بمستوياتها القديم والحديث ومدى ترابط الوحدة العضوية فيه مع قراءة النص وذلك في توضيح النص أمام الطلبة لذلك يتولى للطالب قراءة واضحة ومتأنية مراعيا تمثيل المعنى ودقة الضبط وصحة الشكل وحسن الوقف والطلبة يتابعون مدرسهم بأقلامهم ويشكلون أو يصلحون أخطاء الطبعة[2].
- المناقشة العامة وتكون بتوجيه المدرس بعض الأسئلة التي توضح اجاباتها صورة مجملة لأفكار الأساسية في النص وتكرار القراءة حتى يطمئن المدرس إلى إجادة الطلبة قراءة النص، مع الشرح التفصيلي للمفردات الصعبة وكذلك بتقسيم الوحدات حيث تتناول كل وحدة منها فكرة اساسية من أفكار النص وصورة شعرية ممتدة مع مناقشة هذه الوحدة ووجود التذوق الجمالي والانتقال إلى الجوانب الجمالية في الوحدة[3].
- وأخيرا تكون نظرة شاملة بمناقشة الطلبة فيما يصوره النص من المظاهر الكونية والخصائص الفنية أو المشاعر الإنسانية وذلك في تحليل النص واستنباط الفكرة منه.

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر، الطبعة الأولى، 2007، ص80.
[2] المصدر نفسه، ص81.
[3] المصدر نفسه، ص83.

المبحث الثالث: أنموذج لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها:

الأنموذج الأول لتدريس قصيدة أبي تمام في فتح عمورية:

من المعلوم أن النص الأدبي هو ظاهرة لغوية زيادة عن كونه معنى لغويا جمالي بعيد عن ما هو شائع ومألوف، ليدفع الطلاب إلى استنتاج المعنى من النص المدروس.

أ- الخطوات التي يقوم عليها الدرس:

1-**التمهيد:** يمهد المدرس الطلاب ويعطي لمحة أو نبذة عن الشاعر (حياته، إنجازاته ومواصفاته).

مثال: شاعرنا اليوم يوصف بأنه كان اسمر، فارع الطول أي كان طويلا، فصيح اللسان، كان كريم الطباع، ذكيا وقوي الذاكرة، غزير الحفظ، سريع البديهة[1].

ويشرح لهم هذه السمات محاولا أن يربط بينها وبين شعره فالشخصية مرتبطة بالإبداع.

2-**القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة:** يقرأ المدرس القصيدة بصوت مرتفع وبتأني ليصل الفهم إليهم وللحفاظ على سلامة سمعهم أي يجب أن تكون قراءة نموذجية.

3-**القراءة الجهرية لبعض الطلاب:** بعد أن يقرأ المدرس، يطلب من مجموعة من الطلبة القراءة بعده، إما قراءة القصيدة كاملة أو تقسيمها إلى أجزاء، ومن المستحسن أن يقرأ الطلاب الجيدين، لتشجيع بقية الصف، والمحافظة على انتباههم.

4-**شرح المصطلحات:** أي المفردات الصعبة في النص مثل (أنباء، الصفائح، شهب وغيرها) وذلك للتوضيح والتبسيط[2].

5-تحليل النص: يقوم المدرس بعرض القصيدة على الطلاب عن طريق تقسيمها إلى أجزاء وقبل هذا يقول:

[1] ينظر، طه حسين الديلمي، سعاد الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص233، مصدر سابق.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص234.

من خلال قراءة القصيدة المتكونة من أربعة عشر بيتا تتجلى فيها أفكار كثيرة ويعالج فيها الشاعر المعروف بقوة تراكيبه وقوة سبكه إحدى المعارك التي خاضها المسلمون وفتح عمورية التي لم يفتحها قائد من قبل على يد الخليفة المعتصم.

الأبيات الأولى للقصيدة:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

بيضُ الصَّفائحِ لاَ سودُ الصَّحائفِ في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشَّك والريَبِ

والعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَة بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لافي السَّبْعَة الشُّهُبِ

فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَى أَنْ يُحيطَ بِهِ نَظْمٌ مِن الشعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ

فتحٌ تفتَّحُ أبوابُ السَّماءِ لهُ وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُشُبِ[1]

المدرس: ما الفكرة التي تعالجها هذه الأبيات؟

الطالب: نلاحظ أن الشاعر يقارن بين شيئين مختلفين

المدرس: من اكتشف هاذان الشيئين؟

طالب آخر: إنهما السيف والكتب، بيض الصفائح، سود الصفائح، شهب الأرماح وسبعة الشهب.

طالب ثالث: هذا يعني أن السيف وبيض الصفائح وشهب الأرماح شيء واحد والكتب وسود الصفائح والسبعة الشهب واحد آخر؟

المدرس: هذا صحيح، نجد أن الشاعر هنا فرق بين شيئين الأول سلاح الأبطال والثاني خرافات المنجمين والعرافين.

[1] ينظر، طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المصدر السابق، ص238.

طالب: كيف نقارن بين السيف وهو مفرد والكتب وهي جمع؟

المدرس: قال الشاعر السيف أصدق من أنبء من الكتب استخدم صيغة المفرد ليقول أن سيف واحد ينهي الأمر بدل من كتب تعجز عن تقديم شيء، حيث أنه لا يقصد الكتب العلمية بل ما يصنعه السحرة والمنجمون[1].

المدرس: قدمت لنا الأبيات الثلاثة من القصيدة صورة هجومية تبينت من رفض الشاعر للاستسلام بطل كالمعتصم الذي دوت في أذنيه (وامعتصماه).

طالب آخر: نلاحظ كلمة الفتح تتردد كثيرا؟

طالب ثالث: المقصود بها فتح عمورية.

المدرس: نعم، بالغ الشاعر ليوضح أهمية هذا الفتح لقوله: "فتحت السماء أبوابها" و"لبست الأرض حلة جديدة" لتشارك الفرحة مع الأبطال وتبين أن فتح عمورية لم يكن يتم بخرافات وتأويل المنجمين بل كان بالسيف والرمح وقوة الأبطال في المعركة.

المدرس: إذن بعد تحليلها لمطلع القصيدة نطرح سؤال ما الذي استضادناه؟

الطالب: زودنا بثقافة جديدة وتعرفنا على مصطلحات ومفردات قيمة وحديثة[2].

المدرس: إذن....؟

طال آخر: عرفنا أن العرب قديما كانوا أبطال لا ينفضون نداء.

طالب ثالث: كان المعتصم رجل قوي واستعمل الشاعر مفردات جميلة وفريدة ليبين لنا سلوكيات العرب أن ذاك.

[1] ينظر، ينظر، طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المصدر السابق ، ص234-235.

[2] ينظر، طه حسين الديلمي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص236-239.

طالب: تعلمنا من القصيدة أن العرب كانوا أشداء لا يعتدون ولا يظلمون أحد، لكنهم لا يتسامحون مع من يتعدى عليهم ولا يرودون من يرجو مساعدتهم.

المدرس: جميل، هذا ما كنت أود ايصاله لكم، إضافة إلى مدح المعتصم كقائد لجيشه ووضعه حدا للاعتداءات المتكررة على حدود الدولة العربية الاسلامية ليصبح بطلا في تاريخ الأمة الاسلامية[1].

- **الوسائل التعليمية للدرس:**

1- مطبوعات للقصيدة أبي تمام.

2- السبورة.

3- الكتاب المدرسي

الأنموذج الثاني: رثاء الابناء، ديوان الهذليين من كتاب المطالعة والنصوص:

أ- الخطوات التي يقوم عليها الدرس:

1- **التمهيد:** أسئلة تتعلق بعلاقة الآباء والأبناء وحقيقة الموت والحياة ومعرفة أغراض الشعر: الرثاء، المدح، الفخر والتفريق بينهما.

مثال: ما هو المدح؟ كيف تمدح إنسان؟ ولماذا؟

س2: إذا كان المدح للإنسان الحي فماذا نسمي مدح الميت؟

2- **المقدمة:** تهدف هذه المرحلة إلى التعرف على الشاعر (أبي ذؤيب) حيث يتحدث المدرس عن حياة الشاعر وعصره ومنزلته وسط الشعراء.

[1] ينظر، ينظر، طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، المصدر السابق ، ص238-239.

مثال: اسمه خويلد بن خالد الهذلي لقب بأبي ذؤيب

شاعر فحل قيل فيه أنه أشعر الشعراء[1].

3- **جو النص**: يقف فيهلا المدرس على مناسبة القصيدة وغرضها.

مثال: يبدأ المدرس بعرض المعلومات "يذكر أنه كان لأبي ذؤيب أولا خمسة أولاد هاجروا إلى مصر، فأصابهم هناك الطاعون فمات الخمسة في عام واحد وكانوا رجالا ذوي بأس ونجدة فبكاهم جميعا بهذه القصيدة الرائعة التي بث فيها شجونه وأحزانه[2].

4- **القراءة الصامتة**: يطلب المدرس من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة بمعاييرها المعروفة، ويطلب منهم وضع خط تحت المفردات والمصطلحات الغامضة، ويلاحظ قراءتهم ومدى تطبيقهم لمعايير هذه القراءة.

بعد الانتهاء من القراءة الصامتة يقرأ المدرس على مسامع الطلاب قراءة نموذجية ويطلب من الطلاب قراءة جهرية من بعده، ويراقبهم بشكل مستمر ليقف عند الأخطاء ويقوم مستواهم.

كما يستطيع المدرس أن يطلب من الطلاب، تشكيل الكلمات بقلم الرصاص أثناء قراءته للقصيدة ليصحح بعد ذلك الأخطاء مع الشرح والتعليل.

يقسم النص إلى وحدات معنوية ثم يقوم طالب بقراءة الوحدة الأولى و آخر الثانية وآخر الثالثة.....[3]

يناقشهم في الأفكار الرئيسية لأقف على مدى استيعابهم لمقروء جهرا عن طريق الأسئلة التالية:

1- هل يفيد البكاء والحزن ما فقده الإنسان؟

2- فيما سألت أميمة زوجها الشاعر؟

3- ما رده على شحوب جسمه؟

---

[1] ينظر، عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص87-92، المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه، ص92.

[3] ينظر، المصدر نفسه، ص93.

4- كيف أثر موت الأبناء في نفسية الشاعر؟

5- كيف دافع الشاعر عن أولاده؟

6- كيف كانت النتيجة؟

7- كيف كانت حالة الشاعر بعد وفاة أولاده؟

8- كيف كان الشاعر يصبر نفسه عن فقدان أولاده؟

الهدف السلوكي من هذه المرحلة هو أن: الموت لا يفرق بين صغير أو كبير.

حب الآباء لأولادهم فطرة.

الصبر من شيم العرب المسلمين[1].

5- **القراءة التفسيرية والشرح التفصيلي**: استخلاص معاني المفردات الآتية واستخدامها في جمل من إنشائه:

مثال: المنون، معتب، ابتذلت، أودي، الغصة، عيش ناصب، تميمة، النفس، المنية، شاحب، البكاء، الدهر، راغبة.

- يطلب المدرس من أحد الطلاب قراءة الوحدة الأولى (البيت الأول، ثم ي58الهم):

أ- اشرح لي كلمة المنون في واذكر مفردة مثيلة لها؟

ب-ضع كلمة المنون في جملة من انشائك

ت-ما المقصود من كلمة (معتب)؟ و وظفها في جملة مفيدة.

ث-ما الفرق بين (معتب) و(عاتب)؟

ج-يقرر الشاعر حقيقة في عجز البيت اذكرها.

[1] ينظر، عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، مصدر سابق، ص95.

حيث يعمل المدرس على مساعدة الطلاب في اكتشاف الغموض بشر وتبسيط المعلومات[1].

الأنموذج الثالث: درس تطبيقي في تدريس المحفوظات:

الموضوع: قصيدة في الغزل ليزيد بن معاوية عنوانها قصيدة (أمطرت لؤلؤا)

الأهداف العامة: ورد ذكرها فيما تقدم وهي واحدة في دروس المحفوظات جميعا.

الأهداف الخاصة:

- أن يتعرف الطلبة على فن الغزل في الشعر العربي.
- لأن يتدرب الطلبة على إلقاء النص.
- أن يبدي الطلبة رغبة في حفظ النص.
- أن يكتشف الطلبة معاني الكلمات والمفردات الواردة في النص.
- التفاعل مع النص وحفظه[2].

[1] ينظر، عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، مصدر سابق ص94-95.

[2] ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص307-309، مصدر سابق.

أ- المطلب الثاني: خطوات سير الدرس:

1- **تمهيد:** يمهد المدرس للنص قائلا: "النص الذي بيدينا اليوم المطلوب قراءته وفهمه وحفظه، يعود النص إلى يزيد بن معاوية المتوفي سنة 64هـ وهو ثاني خليفة أموي بعد والده معاوية بن أبي سفيان، يندرج النص بفن الشعر العربي ألا وهو الغزل ويكتب العنوان بخط عريض وواضح على السبورة.

2- **عرض النص:** يقوم المدرس بطبع القصيدة حسب عدد الطلاب وتوزيعها أو كتابتها على السبورة ويسألهم إن كان كل شيء واضح؟

القصيدة: مدت.....حتى على الموت لا أخلو من الحسد[1].

3- **قراءة النص:** يطلب المدرس من الطلاب قراءة صامتة ثم يقف أمام الطلبة ويشرع في قراءة القصيدة موضحا مخارج الحروف ومحافظا على الايقاع وحسن الالقاء أي يكون قراء نموذجية.

كما يرفع رأسه من الحين إلى آخر لمراقبة الطلاب وتركيزهم ليحافظ على انتباههم.

4-**قراءة النص من طرف الطلاب:** يأمر المدرس من الطلبة قراءة جهرية يحاكون بها قراءته مشددين على حسن الالقاء والتعبير الصوتي ويحرص على عدم مقاطعتهم أو التشويش عليهم إلا لغرض التصحيح[2].

5- **شرح المعاني الضمنية والمعنى العام للنص:** بعد قراءة النص واستكشافه من الطلبة تبقى خطوة شرح الكلمات وتبسيط المفردات المعقدة والصعبة بالنسبة للطلاب حيث يطلب المدرس من الطلاب وضع خط تحت كل ما هو غامض ويكتبه على السبورة ويتناقش مع الطلبة في عملية شرحها والبحث عن مرادفات لها، ويواصل على هذا المنوال حتى يكمل القصيدة.

[1] ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، مصدر سابق، ص308-309.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص309

مثال[1]:

الكلمة	شرحها
الوصل	الصلة والمودة
رام	رغب
الوصال	القرب واللقاء
الكمد	الحزن والغم والهم
ورود الماء	شرب الماء
مظل	المماطلة والتأخير
مدد	زيادة وكثرة

بعد شرح المفردات وتوضيحها ينتقل المدرس إلى شرح المعاني الضمنية فيطلب من أحد الطلاب قراءة أول البيتين ويسأل بعد ذلك عن المعنى، ويستمع إلى إجابته وتعقيبات الآخرين ثم يوضح قائلا:

بدأ الشاعر بوصف جمال حبيبته ويستمر في وصفها بقوله:" إنها أنيسة إذا تحدثت وإذا بدت تشع نورا لا يدانيه نور حتى إن الشمس او رأتها لنجلت من أن تطلع بعد رؤيتها على أحد" استخدم الشاعر بلاغة في وصفه إذ جعل ما هو مجرد محسوس فالشمس لا تستحي ولا ترى ولكنه بخياله الرحب جعلها ترى وتخجل.... ثم طلب من طالب آخر مواصلة القراءة.

فَقُلْتُ اِسْتَغْفَرَ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَلٍ إِنَّ الْحُبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ.

[1] ينظر، محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس العربية، ص309.

ويسأل قائلا: ماذا فهمتهم من الأبيات؟[1]

بعد سماعه لإجابة الطالب يوضح المدرس قائلا: بعد أن وقع الحبيب في غرام محبوبته طلب منها الوصل، لكنها رفضت قائلة: لا يأخذك غرورك فإن من أراد منا وصلا مات من الحزن والغم، فوصلنا ليس بهين ولا ينالنا كل من ينبغي الوصال، ثم تلفت نظره إلى كثرة من ماتو من نار الغرام بها دون أن يحصلوا عليها.....

وبعدها يطلب من طالب آخر قراءة الأبيات التالية: قد خلقتني صريعا وهي قائلة ....إلى نهاية قوله.

ويتواصل الدرس على هذا النحو حتى تنتهي القصيدة ثم يوجه المدرس سؤالا يطلب فيه شرح المعنى العام قائلا: ما المعنى العام للقصيدة؟ وما هي أبرز الأفكار التي وردت في النص؟ وما المستنتج من النص؟[2]

ويستمع إلى الأجوبة المختلفة بحيث يعطي الفرصة للجميع ويعقب قائلا: إن الأفكار الواردة في القصيدة هي:

- **الفكرة الأولى:** وصف الحبيبة وجمالها وكيف وقع الحبيب في غرامها.
- **الفكرة الثانية:** تمثلت في وصف طبيعة العلاقة بين الحبيبين.
- **الفكرة الثالثة:** تضمنت وصفا لما آلت إليه قصة حب بين حبيبين.

ونجد أن لقراءة النص الأدبي نتيجة تتمثل في تعويد الطلاب على حسن الألقاء وهنا يتم التأكيد على حسن النص واتقان الأداء والتعبير الصوتي ليتكلف المدرس بعد ذلك الطلاب حفظ النص[3].

[1] ينظر، محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس العربية ، ص310.
[2] ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس العربية، ص310-312.
[3] ينظر، المصدر نفسه، ص313-312.

أما خطوة التسميع وخطوة التطبيقات اللغوية فيأتي دورهما في الدرس اللاحق وذلك لأن الدرس الواحد لا يستع لممارسة كل فعاليات الدرس.

خاتمة

خاتمة:

نتائج البحث:

لكل بداية نهاية، وهنا قد أنهينا عملنا ما يسعنا القول إلا أن نقول أننا حاولنا الالام بأطراف الموضوع قدر المستطاع في هذا البحث الاتجاه نحو الهدف المنشود والمتمثل في تعليمة النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين فهي هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج القيمة والمتمثلة في النقاط التالية ففي الفصل الأول:

1-اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم.

2-التركيز على القدرة على استعمال اللغة (الاستماع، الفهم، الكلام، القراءة، الكتابة).

3-أهمية اللغة العربية دفعت الأجنبي إلى تعلمها والرغبة في الاستزادة من كنوزها.

4-اللغة العربية تدفع الأجنبي إلى اكتشاف الحضارة الاسلامية.

5-تخطيط تدريس اللغة العربية يجب أن يراعي رغبات وميول الأجنبي.

أما في الفصل الثاني:

1-النص الأدبي هو عبارة عن مرآة عاكسة للحضارة العربية الاسلامية وفنها وابداعها.

2-إن النص نتاج لغوي درجة أولى يستخدمه اللسان آلية لبناء نسقه بهدف التواصل في إطار استراتيجية ومقاصد محددة لإبراز الثقافة والمعرفة وهو يرتبط بالمعنى لأنه لا يواف من أجل التواصل أو التعبير الجمالي فقط بل لمعاني أخرى.

3- تعليم النص الأدبي لغير الناطقين يستدعي الدقة في شرح الخطوات اللازمة في تعليمهم.

4-الاعتماد على البساطة والشرح المتكرر في تعليم الأجنبي واختيار النصوص تتناسب مع مستواهم الفكري.

5-يجب على المدرس أن ينوع في طرق تقديم النصوص والتأثير فيهم وتحفيزهم على تعلم معرفة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، دار ابن كثير ، ط2، 1420 هـ، بيروت.

1-ابن جني، أبي الفتح عثمان، الخصائص، دار الحديث للنشر، ج1، بيروت، 2008.

2-ابن منظور، لسان العرب، دار المصادر للنشر، مجلد12، بيروت، لبنان.

3-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1990.

4-أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، دار الأفاق الجديدة ط2، 1983.

5-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د ط 1996.

6-أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

7-أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج2، 2008.

8-ابو حسن مُحَمَّد بن الطيب المعتزلي، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط د س.

9-أبي بكر عثمان بن عمر، بغية الدعاء، المكتبة الشاملة الحديثة، ج1، مصر، د ط، دس.

10- الوالي عبد الواحد، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط9، 2004.

11- إيمان ريمان، علي درويش، بين العامية والفصحى، مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة، شركة رايتسكوب المحدودة، أستراليا، د ط، 2008.

12- أحمد بن عبد الله، أهمية اللغة العربية، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1412هـ.

13- برهان إسلام زروبي، تعليم المتعلم طريق التعليم، المكتب الاسلامي للنشر والتوزيع بيروت، ط1 1981.

14- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر، الطبعة الأولى، 2007.

15- حسن عبد الباري عمر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربي في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية د ط، 2000.

16- خالد علوش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديثة الأردن، د ط، 2008.

17- خليفة عبد الكريم، عالمية اللغة العربية ومكانتها ين لغات العالم، مجمع اللغة العربية للنشر الأردن، د ط، 2010.

18- راتب قاسم عاشور و مُحَمَّد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة عمان، ط2007،2.

19- رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، ط7، 1998.

20- رشدي طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ط2، 2004.

21- رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة، د ط، 1985.

22- زهدي مُحَمَّد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، دار الصحافة، عمان، الأردن ط1 2011.

23- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربي، دار المعرفة الجامعية، السويس، ط1، 2005.

24- زراقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة ، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

25- سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون عمان الأردن، ط1، 2013.

26- سعدون مُحَمَّد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجامعة الأردنية للنشر، الأردن الطبعة الأولى، 2006.

27- سحر سليمان عيسى، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار البداية، عمان ط1، 2012.

28- سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، دار النهضة، لبنان، ط1، 2010.

29- سيد محمود، في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، ط1، د ط، 1997.

30- سيرين مدحت الخيري، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، دار الراية، عمان، ط1، 2013.

31- السيوطي عبد الرحمن جلال، المزهر في علوم اللغة وأنوعها، دار الكتب العلمية مج1، لبنان د ط.

32- صالح صبحي، دراسات في فقه اللغة، دار العلم، بيروت، ط1، 1970.

33- طه حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، دار الشروق للنشر الاسكندرية مصر، ط1، 2013.

34- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العربي د ط، 2006.

35- عبد المجيد زراقط، النص الأدبي وعرفته، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ط1، 2008.

36- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، الجزائر، ط3، 2007.

37- عبد الرحمن عبد احميد، النص الأدبي في العصر الحديث –بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2005.

38- عبد الرحمن ابن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية للجميع ط2، 1432هـ.

39- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط1 1994.

40- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان ط1 2000.

41- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.

42- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتاب عمان، ط2، 2000.

43- فخر الراسخ، تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية، مجلة أم القرى العدد02،09 أغسطس2013.

44- فؤاد حسن، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج، الأردن، ط1 2007.

45- كمال عبد السلام، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان الأردن ط1، 2013.

46- ماهر إسماعيل صبري، فاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات عربية في التربية، مج3، العدد2، مارس2009.

47- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار المشرق، القاهرة، ط1 2006.

48- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج والتوزيع، الأردن، د ط 2013.

49- مُحَمَّد دوريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية المغرب، د ط، 2011.

50- مُحَمَّد شنوف، مُحَمَّد حنبط، دليل الأستاذ اللغة العربية، كتاب السنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

51- مُحَمَّد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.

52- مُحَمَّد عادل الرويني، العربية لغير الناطقين بها في ضوء الإشكالات اللغوية، دار اللؤلؤ، مصر ط2، 2021.

53- مُحَمَّد محمود عبد الله، أساسيات التدريس لطرائق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء الأردن، ط1، 2006.

54- مُحَمَّد مكسي، الدليل البيداغوجي، مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن.

55- مراد علي، الضعف في القراءة وأساليب التعليم النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2006.

56- مصطفى خليل الكسواني، زهدي مُحَمَّد عيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض دار الصفاء، عمان، ط1، 2010.

57- محمود شكري، طرق تدريس اللغة العربية والتربية، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1981.

58- مُحَمَّد صالح، الصديق للغة العربية لغة العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط 2009.

59- مُحَمَّد بن ناصر الشهري، سلطان اللغة دار الوطن، الرياض، ط1، 2012.

60- مُحَمَّد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة في تعليم العربية للأجانب خاصة المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، د ط، 1988.

61- موهوب حراش، تعليم وتعلم العربية كلغة حية، المجلة الجزائرية للتربية، العدد19.

62- نايف محمود، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار العروبة للنشر، الكويت، ط1 2003.

63- نورالدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد8، 2010.

64- هدى علي جواد الثمري، مناهج اللغة العربية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005 عمان، الأردن.

65- كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العامة الحديثة، دار النصر ،د ط، 1990.

الفهرس

العنوان	الصفحة
البسملة	--
الدعاء	--
كلمة الشكر	--
الاهداء	--
المقدمة	أ – ب -ج
مدخل: مفاهيم عامة	**10-02**
تعليمية	02
معلم	04
متعلم	05
معرفة	06
لغة	06
النص	08
الأدب	10
الفصل الأول: اللغة العربية لغير الناطقين بها	**39-14**
المبحث الأول :التعريف باللغة العربية	14

نشأة اللغة العربية	18
المبحث الثاني طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها	21
مفهوم طرق التدريس	21
المطلب الأول : الاستماع	22
إمكانية تدريس الاستماع	23
طريقة تدريس الاستماع	24
أهمية الاستماع	24
أهداف تدريس الاستماع	25
المطلب الثاني: الكلام	25
طرق تعليم مهارة الكلام	26
أهمية التحدث (الكلام)	27
أهداف تدريس القراءة الصامتة	28
المطلب الثالث : تدريس القراءة	29
أهداف تدريس القراءة الاصطناعية	30
أهداف تدريس القراءة الجهوية	31
طرق تدريس القراءة	31

المطلب الرابع: الكتابة	35
تعريف الكتابة	35
مراحل تدريس الكتابة	36
أهمية الكتابة	37
المبحث الثالث :أهمية اللغة العربية لغير الناطقين بها	39
الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي لغير الناطقين	**59-42**
المبحث الأول :مفهوم النص الأدبي	42
المطلب الأول: محتوى النصوص الأدبية	44
طبيعة النصوص الأدبية	45
المبحث الثاني :طرق تدريس النص الأدبي لغير الناطقين بها	46
المطلب الأول: استراتيجيات فهم المفردات	46
تحليل النص	49
المبحث الثالث: أنموذج لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية لغير الناطقين بها	53
الأنموذج الأول: تدريس نص قصيدة أبي تمام في فتح "عمرية عمورية"	53
الأنموذج الثاني: "رثاء الأبناء"، ديوان الهذليين من كتابة المطالعة والنصوص	56
الأنموذج الثالث: درس تطبيقي في تدريس المحفوظات قصيدة "أمطرت لؤلؤ"	59

الخاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	67
الفهرس	73
الملخص	

الملخص

الملخص بالعربية:

أصبحت اللغة العربية بفضل اراثها الثقافي الضخم تحتل الراتب الأولى في تصنيف اللغات العالمية مما جعلها محل استقطاب العديد من المتعلمين ن جميع أصقاع المعمورة خاصة عند الأجانب وهنا يصب وضوع بحثنا حول تعليمية النص الأدبي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين.

فهذه القضية لا زالت تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين نظرا لارتباطها بالمنظومة التعليمية التربوية فقد خصصنا هذا الموضوع في النقاط المهمة في تعريف اللغة العربية والنص الأدبي والخطوات اللازمة في تعليمية اللغة العربية التي تمكن في المهارات الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة الكتابة وكذلك ركزنا على خطوات تدريس النص سواء كان شعرا أو نثرا لغير الناطقين الذي يمكن في القراءة الصامتة والجهرية والشرح إلى غير ذلك وبالتالي إن موضوعنا هو موضوع قيم تحفيز لغير العربي إلى الميل والرغبة في معرفة كل ما يتمحور حول النص الأدبي واللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

- التعليمية – النص الأدبي – اللغة الغربية – غير الناطقين

Summary:

The Arabic language, thanks to its huge cultural heritage, has become the first rank in the classification of international languages, which made it the subject of attracting many learners from all parts of the world, especially among foreigners.

This issue still occupies a large part of the researchers' interests due to its connection with the educational system. We have devoted this topic to the important points in defining the Arabic language and the literary text and the necessary steps in

teaching the Arabic language that enable the four skills: listening, speaking, reading, writing, as well as we focused on The steps of teaching the text, whether it is poetry or prose to non-native speakers, which can be done in silent reading, aloud, explanation, etc. Therefore, our topic is a valuable topic that motivates non-Arabs to the inclination and desire to know everything that revolves around the literary text and the Arabic language.

key words:

- educational - literary text - western language - non-native .speakers